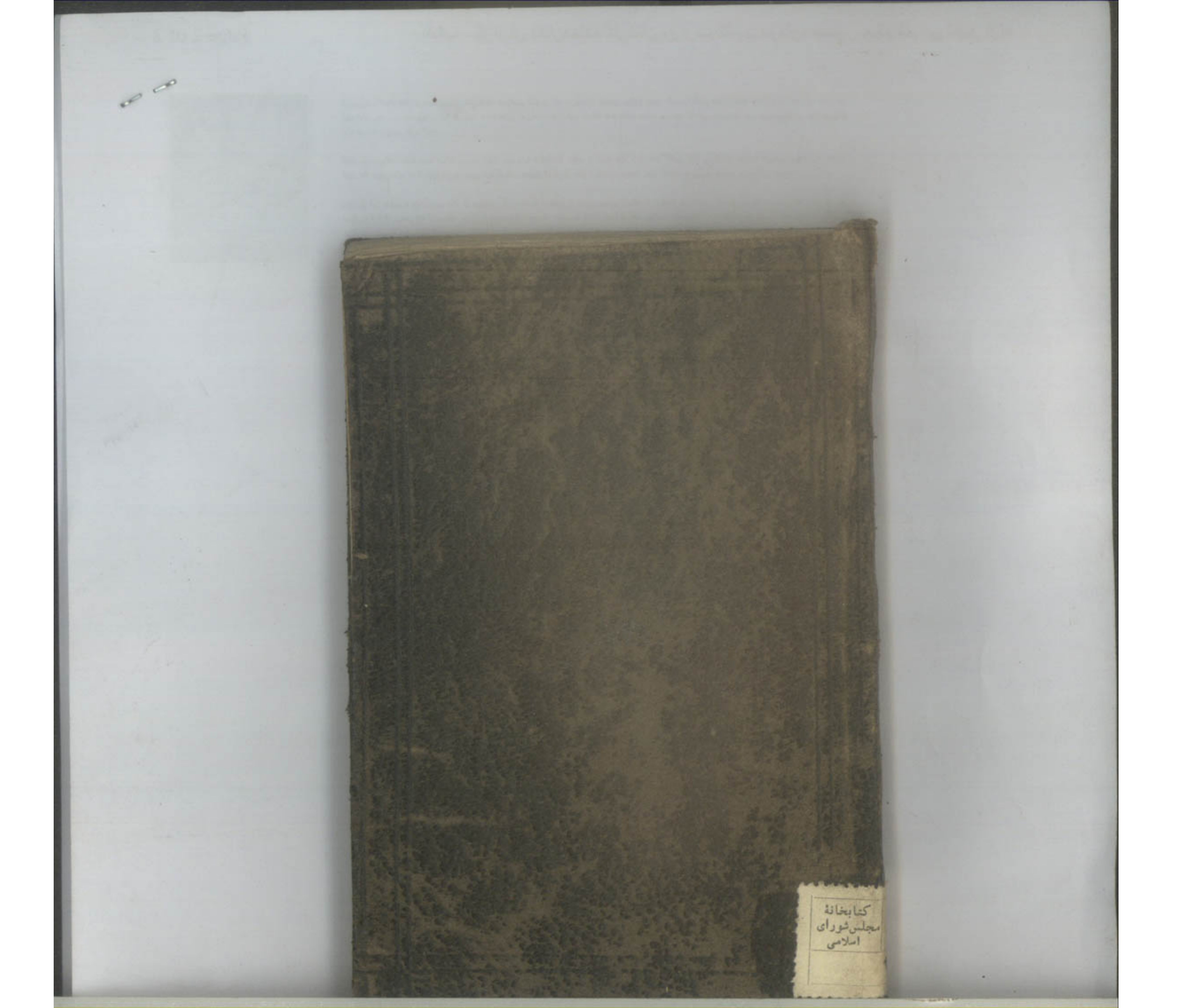
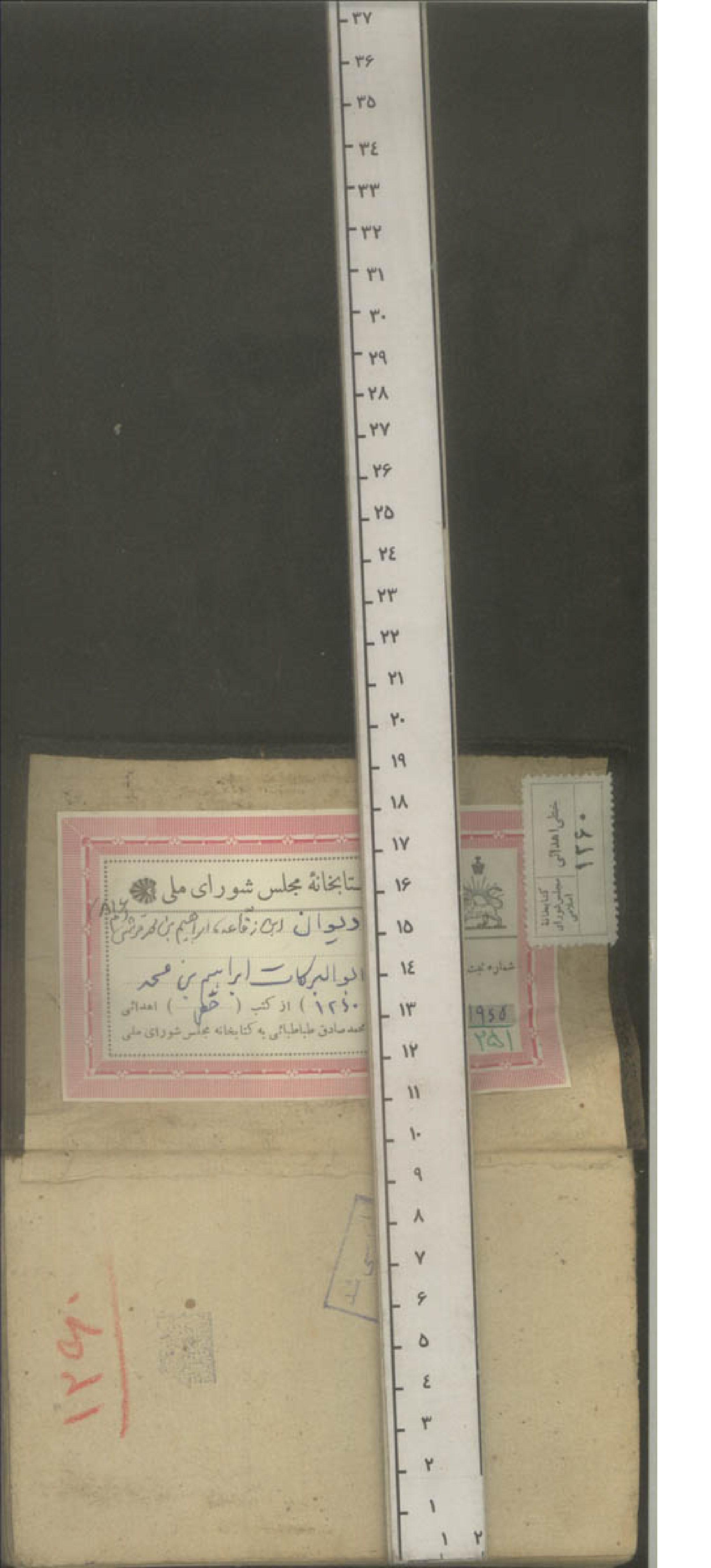
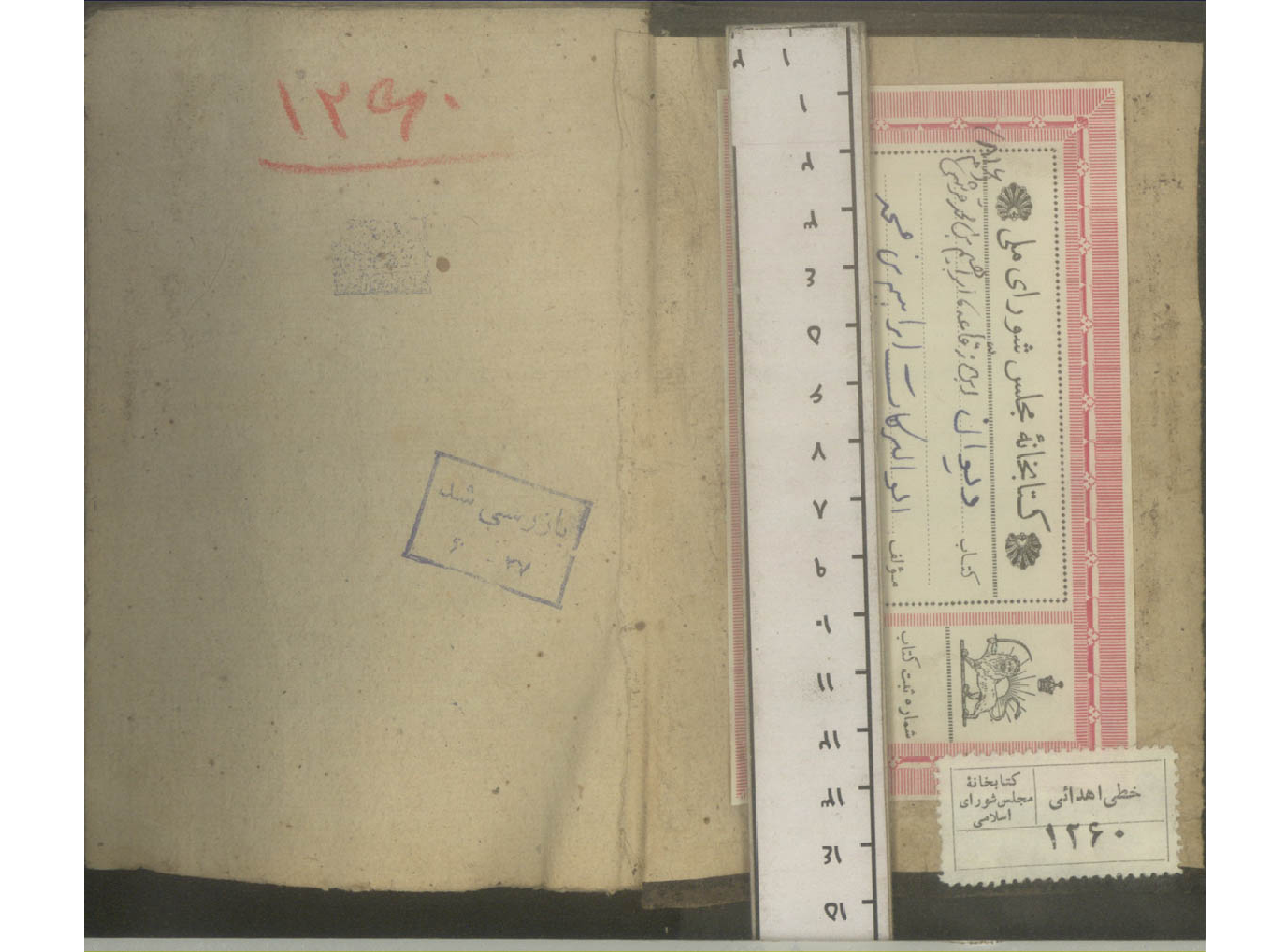

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب دیوان ابن رقاعه ابراهیم بن محمد قرشی
مؤلف ابوالبرکات ابراهیم بن محمد
جلد (۱۲۶۰) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۱۹۵۵
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۶۰
بازرسی شد



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
دیوان ابن زقاعه
ابو البرکات ابراهیم بن محمد
۱۲۶۰) از کتب (خطی) اهدائی
محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت
۱۹۵۵
۲۵۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۶۰



۱۲۶۰
بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۶۰

واشفع وسل ما تشا تعطا | فقد تكفلت بالوفاء

فقال ان امتي ضعاف | فاغفر لهم واستجب دعائي

فانت غفار كل ذنب | وانت يا سيدي رجائي

قال ادخلوا جنان عدن | الى نعيم بلا شقاء

صلاة ربي عليه دامت | ما ابتسم الصبح بالضياء

وما دعا للصلاة داع | فاطرب السمع بالنداء

والال والصحب ذي المزايا | وتابعيهم على الولاء

وقال رضي الله عنه

راي عقلي ولبي فيه حارا | فاضرم في صميم القلب نارا

وخلاني ابيت الليل ملقى | على العتبات احسبه نهارا

اذا لام العواذل فيه جهلا | اصفه لهم فينقلبوا حيارى

وان ذكر السلو يقول قلبي | تصامم عن اباطيل النصارى

وقالوا من عذيرك في التصابي | فقلت عواذلي كل العذارى

وقالوا من اثار النار ليلا | فقلت الوجد في قلبي اثارا

وقالوا ما جرى فسكبت دمعي | فظنوا انه التنور فارا

وقالوا اين صبرك قلت صبري | وسلواني قد ارتحلا وسارا

وقالوا قد كبرت فقلت قدرا | لان غرامي اضحت كبارا

وقالوا عل طيفا من خيال | يزورك او سيوعدك المزارا

فقلت وكيف يطرقني خيال | بلا نوم واجفاني سهارى

وهاجرت المنام فلم يزرني … وهاجرني فما للجفن زارا

وسامرت الشقيق عشق قلبي … بجمرته فسامرت السمارا

وسترت الهوى خمسين عاما … يسارتني واستره استتارا

فنم الدمع من عيني فابدا … سراير سر ما اخفي جهارا

روى جفني حديثا سلسلته … دموعي عنه فاستبقت غزارا

فيالله من وجد تولى … على قلبي فاعدمه القرارا

ومن هجر تقادم فيه عهدي … فاورثني عناء وانكسارا

اذا ما نسمة البانات هبت … على نجد وصافحت العرارا

وصافحت الخزام وعبقريا … وشيحا ثم قبلت الجدارا

جدار ديار من اهوى قديما … رعى الرحمن هاتيك الديارا

اهيم بها فاحسبها عروسا … فاخلع في محبتها العذارا

واخرج من بقايا كنز دمعي … نظيم الدر انثره نثارا

الا يا لايمي دعني فاني … رايت الموت حجا واعتمارا

فكم من عاشق في الحان يحيى … اذا ابتسمت ترى الصبح استنارا

ترى هاروت حارس مقلتيها … وعن اجفانها السحر استعارا

فتحكي نرجسا في جفن لحظ … وتظهر في الخدود الجلنارا

اذا نظر الهلال لمعصميها … تمنى ان يكون لها سوارا

كذا شمس الظهيرة لو راتها … لودت ان تكون لها خمارا

ونوشروان كسرى لو راها … سها عن ملكه وكذا ابن دارا

اقول

اقول لها بعيشك خبرينا … بمن قتل الهوى ولمن اشارا

فشدت عودها وشدت وغنت … الا ما جملة الشهدا بدارا

فهاموا بالمعاني ثم قاموا … واجروا من مدامعهم بحارا

فاهل الحب قد سكروا ولكن … صحا كل واصحابي سكارى

ادار عليهم الساقي كوسا … ودارهم فداروا حيث دارا

فغابوا في التجلي عن سمات … من الحدثان واطرحوا الوقارا

ولولا لطف ساقيهم لماتوا … ولكن سرهم في الكل سارا

لمعصرة العصيرة وصرفها … ومن خمارها نشقوا الخمارا

فيا انصار هجر مستهام … ارى عشقي من الانصار صارا

وعار عندكم ان كل صب … اذا ما لم يمت في الحب عارا

فها انا ميت وانا شهيد … لان على قاضي العشق جارا

وسلطان الهوى وافا بجيش … سوابقه الطليعة لن تبارا

فشرد بعضنا عنا يمينا … وشتت من بقي منا يسارا

فكم من هامة طاحت بسفراحت … عليها الخيل فانسحقت غبارا

وكم قتل الغرام رجال حب … ولم تاخذ لها الاهلون ثارا

واما نحن لما ان خضعنا … لمن نهواه قادونا اسارا

ولم انس الطلول ودير نجا … واعلاما بحيث من عيني سارا

وحسكا ثم رامتها وبيطا … وكانارا وكرزا والمغارا

وطيفا زارني في جنح ليل … فانعشني واحياني وزارا

فرشت لنعله بصري وخدي … كاني قد بسطت له ازارا
اشار وقال مت في الحب طوعا … لمت وعشت لما ان اشارا
وغارا كم اغار على فوادي … تضوع نشرم ندا وغارا
وسردابا وقنديلا بتدا … ومن نيران احشاي استعارا
يطوف بغاره حرم شريف … وكم طاف المحب به ودارا
وفتيانا اقاموا في مقام … على قدم الوفا لمن استجارا
ويوفون النذور ويتبعوها … ويحمون المحارم والديارا
وانوار الخليل تلوح فيه … واسحق المفدي ثم سارا
ويعقوب ويوسف في الحواشي … وقبل العيص جاورهم جوارا
وبرق لاح من جبرون وهنا … لمثل النار تستعر استعارا
كان زناده مقداح نار … في وجه الدجى يرمي شرارا
وسل على مشارقه سيوفا … واضرم في المغارب منه نارا
راي قلبي يطوف فجا يسعى … فارمي في مشاعره جمارا
ولولا صاحب السر دارنا دا … توارا عنه في طي توارا
لكان الصب دندنه مثل عود … وزرق هواه ثم طارا

وقال رضي الله يمدح الخليل والنبي صلى الله عليهما وسلم
ويذكر ارض الخليل ويصف انهارها واشجارها

يا ساق هجروا في شهر تشرين … ان يعتموني رجال الحب تشربني
لم انس مجمعنا في السفح اذ لمعت … نار الاحبة من اطلال جبرون

وهكذا مذهب الاسلاف قدوتنا يا صاحبي لم نزغ عنه ولم نحد

وقال رضي الله عنه

عرفتني بالعين من عرفات فاستهلت بفيضها عبراتي
قلدتني حمايلا وهدتني بعد اشعارها السلب صفاتي
ورمتني على الطريق بجمر فاستجارت من جمرها جمراتي
صرت هديا مقلدا بشعار وشعاري في الحب ذكر فتاتي
حيث اسعى اطوف حول حماها فتسامت في عزها عن سماتي
حين قبلت ركنها قبلتني قلت من ذا فقيل ركن هباتي
في منام الخليل قمت بوردي وفوادي الحطيم في الحطمات
والتزمت الوفا لها بلزوم فاستجارت بحجرها حجراتي
زمزم عندم بلابل عشقي زمزمت للورود من وارداتي
قال ركن العراق هل انت شامي او يماني فقلت جمع الشتات
والصفا والصفا وحق التصابي من زمان الصبا مع الصبيات
ما صبا القلب في الهوى لسواها فاسأل الغاديات والرايحات
في مناها قد نلت كل الاماني ووقوفي ببابها ميقاتي
ونزولي بالخيف كان صعودي خايفا من صوارم اللحظات
نظرت نظرة الي وقالت مغرم مغرم بنا وحياتي
من قديم قتلته بصدودي ثم القيته على العرصات
ما كفاه سيوف لحظي حتى من قوامي طعنته بقناتي

فتراه مخضبا بدماء … بين تلك الشعاب والفلوات

ماله في الكتاب من حسنات … غيران جاني بلا حسنات

لا ولا منسكا له وصلاة … غير ريا ورحمتي وصلاتي

كم نصبت السرير يوما ليرقي … ورنا نفسه على العتبات

سكن الحان واستمر دهورا … لم ينك الختام من كاسات

لا ولا ذاقها ندود عليه … كل يوم على كفوف السقات

قام ناسوت ذاته يتغني … يا بديع الجمال افنيت ذاتي

حرما امنا ويخطف قلبي … ان هذا تغير العادات

يا بريق الحما تكشف عني … قد خطفت الفواد بالومضات

لا تلح بعدها على طور قلبي … انني قد تدكدكت حصاتي

كان للقلب قبل ذلك صبر … فتقاضاه حاكم بالوفاة

وصحابي في الحب كل صحابي … انما كان سكرهم نفثاتي

كان طوري عليه نور التجلي … منذ راوه غابوا عن الحركات

فسقى الدير والمعاهد صوب … من دموع الحبايب الغائبات

كم لنا فيه من عروش تعالت … عن عروش الكروم والشجرات

وشموع لموعها كشموس … اشرقت في حنادس الظلمات

كنت خمار ذلك الدير وجري … ندماه جميعهم ساواتي

الكنس الدير حين اتلو كلاما … جاء فيها من سورة الذاريات

وبريح الشراب روحي يحيا … ان ترقت لسورة النازعات

تشعشع الكاس في الظلام به | فاشرق الغور والبحر الفلسطيني
لولا تلطف ساقينا بنا خطفت | ابصارنا وخرجنا كالمجانين
كان الحافظ من اهواه يمزجها | وكلما غبت عن صحبي تناجيني
وكلما رمت ادنو نحوها الحظت | قلبي فيلمحها طرفي فيرميني
دبت كمثل دبيب الروح في بدني | وفي مجاري عروقي والشرايين

من جسدي

حتى انتهت موضع الاسرار فيّ رقت | لا ينظر الند ما سري فيبدروني
ولمت انشد من سكري ومن ولهي | والوجد ينشرني طورا ويطويني
ياجيرة نزلوا ارض الحجاز وما | اهل المصلي ويا اصحاب ياسين
تري اذوركم قبل الممات ولو | في النوم او انتم فيه تزوروني
ويا تري هل اري وادي العقيق وهل | تبدو لعيني نخيلات البساتين
وهل ادور روضة المختار من مضر | محمد المصطفي خير النبيين
ومن الوذ به في كل معضلة | ومن شفاعته في الحشر تحييني
ومن الوذ به من حر نار لظي | ومن الوذ به عند الموازين
ومن الوذ به عند الصراط وعند الحوض من طمي عساه يرويني

ظماين

ومن اتي ليلة المعراج يقدمه | جبريل في حسن تصوير وتزيين
ذل البراق له من بعد نفرته | فصار يرفل في عز وتمكين
حتى راي العرش والكرسي ثم دنا | من ربه جل عن كيف وعن اين
وام بالرسل والاملاك كلهم | وبالمسيح وموسي ثم هرون
لما دني وتدلي ثم كان كما | قد جاء في وصفه من قاب قوسين

اوحي له الله ما اوحي وكان له   شان عظيم بسر منه مكنون
وسامح الحق في فرض الصلاة الى   خمس وكانت لنا من قبل خمسين
وبعد هذا اتى البيت الحرام وجا   الى منازله في الوقت والحين
وزخرفت جنة الماوي لمقدمه   وشرفت نحوه حور من العين
وابيض وجه السما من نور طلعته   وصار فيها رجوما للشياطين
والبدر شق له والضب قال له   انت الرسول بتوضيح وتبيين
والجذع حن كثكلا فارقته لما   له باحسن ترجيع وتلحين
ومن اصابعه بين الورى نبعت   عيون لو تركت كانت كجيحون
وانشق ايوان كسرى عند مولده   من بعد ما خمدت نار الدهاقين
في كفه سبحت صم الحصا وسعت   لنحوه شجر من غير تاجيل
ورد عينا وقد سالت بشحمتها   فها قتادة محسود على العين
وابن الجموح اتى يوما وقد قطعت   من مرفق يده بالسيف تصفين
طلا عليها بريق منه فالتحمت   وما بها ابداشي من التشيين
وظللته غمام يوم هاجره   وها بحيرا راه بين ظليين
خرت لهيبته الاصنام وانكسرت   كانت مزرقة من كل زرفين
وعن شجاعته يوم الطراد فسل   اعيا قريشا وفرسان الميادين
وسل بني قينقاع واليهود وسل   من اهل خيبر اولاد ابن شانون
كم حاربوه فاضحوا في الثرى رمما   فلم ترى رمة ما بين قحشين
امده بصحاب مع ملائكة   رب السما وميكال وجبرين

ولم

ولم يزل جيشه بالله منتصرا   حتى غدا دينه من اعظم الدين
هو الرسول الذي نباه خالقه   وكان ادم بين الماء والطين
ماذا اقول ورب العرش يمدحه   من فوق سبع سموات وارضين
في سورة النجم والاحزاب والشعرا   وسورة الفتح والشورى وفي نون
يا سيدي يا رسول الله يا سندي   ويا رجاي وذخري انت تكفيني
يا صاحب الوقت يا غوث الزمان ويا   خلاصة الانبيا يا جوهر الكون
ويا رفيع الذرى يا ملجا الفقرا   وانت عين الورى يا صاحب العين
يا اوحد النجبا يا من لحم العربا   يا جابر الغربا في غربة الدين
يا الطف اللطفا يا اكبر الخلفا   يا ارفع الشرفا فوق السماكين
ذكر الاهل يشغلني والهجر يوحشني   والترب يونسني والبعد يشفيني
اقضي ولا ينقضي عشقي ولا املي   امني وما فنيت فيكم تمانيني
خذها اليك رسول الله خالصة   من لؤلؤ نظمت رطب ومكنون
في ليلة الاربعاءات مكملة   ابياتها تسعة من بعد تسعين
جعلت مدحي رسول الله معتمدي   لعله يوم تكفيني يكافيني
اذا اتاني نكير والذي معه   لعله عند تلقيني يلاقيني
عليه الف صلاة بعدها مائة   مضروبة في ثمانين الف تسعين
ما لاح برق الحما النجدي وما صدحت   حمائم الايك من فوق الافانين
وماست سنة البانات من سحر   وانعشت نشرها اهل مسكين
وما سقت قاعة الوعسا سارية   ليلا وجات بما غير ممنون

وماترنم مشتاق وانشد من   رسايل الشوق في بعض الاحايين
ياسادة هجروا في شهر تشرين   ان يعمونى رجال الحب تشريني

وقال رضي الله عنه يمدحه ايضا

نغمات الديوك من دير مجا   اخر الليل هيجت اطرابي
وخرير المياه اشهى لسمعي   في رباها من صوت كل رباب
كم شممت النسيم من جانبيها   ورايت الحنين في المحراب
ضحك الاقحوان فيها وماست   بين افنانها غصون السداب
وتغنت حمايم الايك وجدا   فبكت رقة عيون السحاب
وكذاك الشقيق شق جيوبا   مثل لون البنان عند الخضاب
اوكورد الخدود او جلنار   اوكدمع المحب عند العتاب
اوكزجاجة اوكلون عقيق   اوكلون الرحيق في الاكواب
اوخدود التفاح منه تفوح   خضبتها انامل العتاب
غرد الطير والبلابل فيها   في ظلال الكروم والاعناب
اردفتها محاجر من عيوني   بدموع سيالة الميزاب
حبذا حبذا جبال المصلى   ورُبى الكرم لطا من روابي
وجبال الخليل والشيخ مرخي   والخليا وحضرة القصاب
والخزاما وعنبر وزوفا   وزهور القرنفول والليلاب
والكاد ارسوس والعرطنيثا   وشقيق وابيض السذاب
وحاما والمرجنوش واس   وانابيبها وسيف الغراب

ورياض ترا البنفسج فيها   حوله البان لابس السنجاب
وخلال الرياض نصب غروس   وعروش الزيتون والاعناب
والرياحين كاين في الحواشي   وعيون المياه كالدولاب
ولخود الرمان في اوراق   كالعذارا ملتفه في الثياب
عيني فرعا كم فرعت من فروع   في خدود المحب بالانصاب
كم لحطان حطة في فؤادي   بين حسكا ورامة الشعاب
وبكفر البريك بورك فيها   قبر لوط النبي بغير ارتياب
في مقام وجامع ورواق   نوره ساطع بتلك الرحاب
آل ياقين في مقابل لوط   حوله زمرة من الاصحاب
عم هذا وخال هذا كريم   خليل فلذا صار مجمع الاحباب
سادة حبهم المر بقلبي   من زمان الصبا وعهد التصابي
ليت عيني قبل الممات تراهم   عند حبرون نعم تلك الهضاب
واري النور حولها كخيام   عاليات ممدودة الاطناب
ومنارا لهم تشير الينا   ان ال الخليل في السرداب
في محاريبهم جعلت سجودي   حين نادي موذن باقترابي
ولكم طفت بالمقام ودمعي   سايح سايح على الاعتاب
فتراني سبعين عاما مقيما   من صباي ملقى على الابواب
صرت شيخا وما تغير حالي   عن هواهم وهمتي كالشباب
واذا ما اموت مت شهيدا   وسطور الغرام رقم كتابي

كل من مات في هواهم غرامًا   فله جنة بغير حساب

قلت لما شدت بلابل عشقي   حين رق الدجى وراق شرابي

يا حبيب الفؤاد يا قرة العين ويا منتهى السائلين والطلاب

انت وفيت حين هاجرت قدمًا   للاله المهيمن الوهاب

ورماك النمرود في النار لما   اوقدوها بسائر الاحطاب

ثم لم تحترق وصليت فيها   لا بساً سندساً من الاثواب

ثم صدقت إذ رايت مناماً   فيه ذبح الغلام بالاحتساب

فبكا في السماء كل مليك   حين اضحى معفرًا في التراب

ثم انكيته ورمت لذبح   فرايت السكين في الانقلاب

فتحيرت كيف تصنع فيها   وتعجبت غاية الاعجاب

ففداه الاله بالكبش لما   كملت فيه رتبة الاداب

هكذا هكذا والا فلا لا   منية العاشقين قطع الرقاب

يا ابا الصادق المواعيد اسماعيل البهيج لب اللباب

يا ابا الطاهر المفضل اسحق ويعقوب والد الانجاب

يا ابا يوسف العزيز ويامن   مدحه في سطور ام الكتاب

يا ابا الياس والمسيح واشعيا ثم ايوب الصابر الاواب

يا ابا السيد المعظم طه   صاحب النور كاسر الاحزاب

خاتم الانبيا والرسل حقًا   فاتح الارض ماحي الانصاب

خصه الله إذ حباه بخمس   فاستمع عدها بفصل الخطاب

بعثه للانام والخلق طرًا   وشفيعًا في العرض يوم الحساب

وله الارض مسجدًا وطهورًا   عند فقد المياه حل التراب

وانتصارًا بالرعب مدة شهر   فتصير العدا من الهراب

والغنايم ما حللت لنبي   وله حللت مع الاسلاب

ورقى للسماء فوق براق   وسرى جبريل حول الركاب

ثم صلى بالانبياء امامًا   جميع الاملاك والحجاب

ثم لما دنى له وتدلى   صار من قربه لديه كقاب

ثم اوحى لقلبه كل علم   من كلام منزل في كتاب

فلهذا قد صار خير البرايا   وعظيما وسيد الاحباب

صلوات الاله تسري اليه   وسلام عليه من كل باب

وعلى اله الكرام جميعًا   وعلى تابعيه والاصحاب

ما استمالت مع النسيم غصون   وبكى الطير صاحكا بانتحاب

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وليلة فراغه منها قال في سره يا سيدي يا رسول قد مدحتك بقصيدة وقد تمت واريد عليها منك خلعه فلما كان صبيحة تلك الليله اتاه رجل واخبره انه راه في النوم في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينشدها وخلع عليه عند فراغه منها فخلع الشيخ رضي الله عنه جبة كانت عليه والبسها للرجل المبشر وهي هذه

سلام كلما دارت ببدر التم دارته
على الراقي الى العليا وقد نظمت قلادته
محمد الذي رفعت على الجوزاء رايته
واكليل الجمال علت مفارقه علاوته
وجبهته لها قمر كان الشمس هالته
كان الصبح مفرقه كان الليل شامته
كان الورد خداه كان الغصن قامته
كان المسك رياه كان الجود ساحته
كان البحر كفاه وتفضله سماحته
بكف واكف وكفت على العافي سحابته
كان البدر في شرف اذا لاحت عمامته
كان الزهر في ترف اذا المسك راحته
كان الريح تحمله اذا حملته ناقته
واما منطق عذب لقد زادت حلاوته
كان الدر منتظم اذا سمعت عبارته
روى خبرا عن الباري وقد صحت روايته
على خلق عظيم جا وقد كملت ملاحته
تسلسل مجده ذكرا بدايته نهايته
اله العرش فضله لذا دامت سيادته

ارادته بتمكين لتشريف ارادته
فاعطاه ويعطيه اذا قامت قيامته
وارسله لرحمته فرحمته رسالته
وايده بقرآن وفي هذا كفايته
بنظم اعجز الفصحا فردتهم بلاغته
حلاوته باعجاز وايجاز طلاوته
فاعترضوا وقد عرضت على الشعرا قراءته
وكمله باوصاف لها عظمت جلالته
فاولها فصاحته وثانيها صباحته
وثالثها براعته ورابعها شجاعته
وخامسه هدايته وسادسها نصاحته
وسابعها توكله وثامنها قناعته
وتاسعها معارفه وعاشرها عراقته
وفي التوراة اوصاف تليق بها كرامته
لمن ما ران جوهره ستظهر علامته
وفي الانجيل عن عيسى وعن شعيا بشارته
وفي الزبور عن داود فقد ثبتت امامته
وارميا وحزقيل وفي صحفا اشارته
سطيح عنه قد صحت لغسان كهانته

بان الارض بعثها . وتلاها تلاوته
وكم جن به هتفت . بان قربت مسافته
وفي القران امدح . ستظهرها كرامته
وفي الاعراف والشورى وفي الاحزاب ايته
تبارك من ليا سين بدحقت عنايته
ونون ذواته لتقت ولقيتها سعادته
اذا ما سار في شمس تظلله غمامته
وراحته تسيل الما تسيل الما راحته
اشارته رمت جهلا رمت جهلا اشارته
ورايته عليها النصر عليها النصر رايته
ورد العين اذ سالت فعاش بلا قتادته
واطعم جيشه صاعا وقد شبعت جماعته
وعرجون غدا سيفا يصول به عكاشته
وبدر التم شق له وفي اقتربت دلالته
والطلق ظبية صيد اجارتها حمايته
وذيب قال مبعوث وقد صحت مقالته
ويشهد مثلهم ضب وقد قبلت شهادته
عليها سلمت حقا من الوادي حجارته
ومن قحم لقد كتبت على الاشجار طاعته

فجاءت نحوه تسعى . دوي جدا صحابته
وجزع حن لما ان . نات عنه حلابته
فمن صمه الهادي . سرت عنه شكايته
تنزل وجه قرانا . فما خابت فراسته
وعاداه ابو جهل . فما انفكت غوايته
الى ابن صادق بكر . وقد كتبت شقاوته
مع التابير لا تحصى . مدا الايام غايته
فيا طوبى لمن صحت . له منه شفاعته
لقد ربحت تجارة من . له كانت تجارته
ومن كانت وقايته . به دامت وقايته
ومن كانت زيارته . له حقت زيارته
وكل الخلق ان عبدوا . ستفضلهم عبادته
سيرجا فاحيانا . فلا عدمت سفارته
بتسبيح وتقديس . وتمجيد عبارته
عليه ربنا صلى . كذا الا الحق عادته
وسلم كلما لاحت . على نعمان رايته

وقال رضي الله عنه

سقى عقيق الاجرع غيث عقيق الادمع
وساكني وادي النقا والمنحنى من اضلعي
فيبسم في منحنى كالبارق الملتمع

والقلب مني طايف ... بركبهم من جزعي

وجنتي الصبر غدت ... حمرا بقاني مدمعي

اخلصت في خلصهم ... في الحب من تطوعي

ومابهم باطني ... للغير من متسعي

كم قد نزلت خيفهم ... للامن يوم الفزع

وكم على نعمانهم ... انعمت فيه مربعي

وفي مناهم روحتي ... وعودتي ومرجعي

وطيبة معصرها ... يسكوني فلاعي

وفي قبا قبابها ... جمعت فيها اجمعي

ياليت لي بقيعها ... يكون فيه مصرعي

اوفي الحجون تربتي ... اوفي وهاد لعلع

يا نار حيني دمعتي ... سقت عراص الاربع

ومن عيوني قصب ... قد نبعت بينبع

بحرمة العهد الذي ... مابيننا لم يضع

وطيب ليلات مضت ... على ربا طويلع

ردوا على جفني الكرا ... فمقلتي لم تهجع

وارسلوا الي طيفكم ... عسى يزور مضجعي

فحاسدي لي قد رثا ... لما راي توجعي

اصبحت من فراقهم ... نزيل ربع بلقع

مخلولق ليس به ... سوي الغراب الابقع

كم جوي وكم هوى ... وكم قلا مروعي

فانتم الغايات من ... قصدي واقصى طمعي

وبدر كم هو الذي ... شاع به تولعي

اكرم به بدرا له ... في القلب اني مطلع

فعادت الجوزاء منه ... الكليله المرصع

والزهرة الغراء من ... جبينه المشعشع

والصبح منه غرة ... بلسع قلب الصدع

ونظم در ثغره ... يحكي صغار الودع

اوكالثريا غربت ... في شفق ملتمع

ياعاذلي فيه انه ... اني اصم المسمع

كم بين بانات اللوى ... من مستهام ولع

متى انسلاق ما الى ... جمال ذات البرقع

لم انس طيفا زارني ... خياله مودعي

في ليلة تدرعت ... من شعرها بمدرع

من النوى قد اشفقت ... فشمسها لم تطلع

وتحته جواد من ... نسل خيول تبع

فهل سمعتم سادتي ... في نادرات الاسجع

ببانة يبانه ... فوق كميت جرع

ان جمع الدهر به شملي قبيل مصرعي
فزت وحق المصطفى الطاهر المشفع
محمد خير الورى ومن دعا من دعي
فهو ملاذ النفس والخلق نهار الفزع
وخاتم الرسل الكرام الساجدين الركع
ومن رقي الى العلي الى الجناب الارفع
صلى بالملائكة السما والانبيا ويوشع
وبالخليل والكليم وارميا واليسع
اصحابه التجوا الى الحما الممنع
فهم مصابيح الدجا نعم واهل الورع
بجرهم كتايبا من كل ليث اروع
ومن شجاع بطل يوم اللقا سميدع
حفت به ملايك على خيول سرع
يقدمهم جبريلهم في حلة المبرقع
نصر دين احمد مع الرجال الشجع
تناصروا وقاتلوا في الله من لم يطع
حتى غدت فرسانهم صرعا بكل مصرع
وكم له معجزة خارقة لمن يعي
من اعين تفجرت من بين كل اصبع

ومن

ومن تميرات كفت للعسكر المجمع
ستين وسقا او سقت في الخبر المتبع
والبدر قد شق له بمشهد ومجمع
والجذع من فراقه حن من الترجع
وظبية لاذت به من صايد متقطع
فارضعت واسرعت كانها لم ترضع
وسبحت صم الحصى في كفه فاستمع
غمامة تظله من حر كل مشرع
جعلته لي معقلا من هول كل مفزع
وكل عمري عمره بذكره متمتعي
تبصره بصيرتي في الغيب عند وهجي
وفي الصلاة قبلتي لما اصلي اجمعي
ان لم ازر روضته يا مهجتي تقطعي
صلى عليه ربنا في الملا المرتفع
واله وصحبه وتابع المتبع
ما ماس غصن بانة من طرب الترجع

وقال رضي الله تعالى عنه

يا حبيبا اعز من روحي انا طفل نقشت في لوحي
سورة الحب قد تبارك من قال في الذكر قم وقل اوحي

انا والصبح سايلان وقد … جيت اسعى لقرب طارحي
هاتف باسمك الذي هتفت … بمعانيه عكف الدوح
قد نزلت الفؤاد من قدم … وهو وادي الخزامى والشيح
حالتي فيك قط ما برحت … تظهر الوجد من شبابيحي
برق معناك كلما لمعت … نار او قدت مصابيحي
قبلتي انت في الصلاة اذا … قمت للفرض والتراويح
انا اذ لم ادمت بحبك لم … يغن تقديسي وتسبيحي
كنت في الغيب عاشقا وكفى … علم من عنده مفاتيحي
عذلي فيك في سفينتهم … كلهم يقلعون في الريح
كم وكم وقفة ببابك لي … عند تلك المنازل الفيح
ودموعي مثل العقيق غدت … وهي تحكي طوفان ما نوح
وكليم الفؤاد قد وقدت … فيه نار الخليل بالشوح
كم لمحت الحبيب مختلسا … بعدها غرت من تلاميحي
كم درست الغرام في كتب … شرحها مؤذن بتشريحي
كم وهبت الخمار مسبحتي … فسقاني شراب تفريحي
هذه قصتي وقد رفعت … وقضوا سادتي بمسموح
ان تمادي بحبكم كلفي … قلت للروح في الهوى روحي
والجفا كاسر ولي امل … ارتجيه لوصل تصحيحي
وبحار الغرام ما نقصت … كل يوم تاتي بتطفيح

وسطور

وسطور السلوان قد مسحت … فهواكم غير ممسوح
ساح قلبي غداة اشر … يا دموعي في اثره سيحي
واطلبيه بتفليس وربا … دير نجا وواد تفنوح
او بنجد ما او بروضتها … فرباحينها غدا روحي
او بحلول او بذروتها … او بنزعا فروع تدويج
او بجبسكا والشيخ من جبل … كم له في الخدود مسفوحي
او بغار الخليل غاربة … فهو لا شك غار تجريحي
تلتقيه بالباب منطرحا … كم قتيل هناك مطروح
يا واديي دونكم خبري … فيه رمز الهوى بتلويحي
ان وحا باللحاظ يقتلني … ثم يحيي عندها يوحي
هدهد الحب جاء من سبا … بكتاب في العشق مشروح

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا لمعت في الخد شعلة نار … تحيرت الابصار في جلنار
هلال تراءى في قضيب فما راى … قضيبا غدا بدر الدجى بتمام
مليح براه الله احسن من برا … الا حذرا من طرفه وحوار
ومن مقلة من بابل قبل الهها … خليفة هاروت على اخذ ثار
ومن قامة فتانة ماس عطفها … كما ماس نشوان بغير اختيار
ومن عقرب الصدغين والعارض الذي … ساخبركم عن اسمر واخضرار
فلو سرت ليلا الى كهف صدغه … فظلت حيارى في رقيم عذار

قضيبا غدا بدر الدجا من تمام

فلاحظها شزراً فشقت مرائرا … فسالت عن الزنجي في خوارزم
ولم انسه في ليلة السبت زائرا … وقد غفل الواشون عنه بتراح
وتمت لزواري اقبل نعله … واسحب خدي في سقيط غباره
وماذا الذي الا ان اقبل حقوقه … وكم ليلة قبلت اعتاب داره
قرأت بعين السر طلسم حسنه … سطوراً من الريحان في جلناره
عبارتها من مات في الحب صادقاً … يترجم عن ريحانه وبهاره
خليلي كم اطوي الغرام وفي حشي … مناها المنى في نشره وانتشاره
سلا نوء المنظوم عند ابتسامها … ليخبركما عن مدمعي وانتثاره
وبرق الحمى النجدي عن نار اضلعي … والاسلاها عن نقابيس ناره
وقصا على سمعي احاديث حاجر … واخبار سكان الحمى وديارها
ورب شقيق شاقني فبكيته … به شبه من مدمعي واحمراره
ولي شبه منه اذا ما تمزقت … جلابيبه في الحب بعد استتاره
ودوحة ارض ارضها من بنفسج … ينادمني منثورها باصفراره
روى لي حديث الحب من نسمة الصبا … عن البان عن رند الغوير وغاره
وبيتا على البحر الطويل نسجته … باسناد عن ورقائه من هزاره
اذا صح مكسور الهوى صح جبره … وما صح الا بالهوى وانكساره

وقال رضي الله عنه

جبينك مسفر كالصبح بادي … وشعرك غيهب حلك السواد
وقامتك الرطيبة غصن بان … وذاك الغصن مغرسه فؤادي

وثغرك لو تزينت الثريا … بجوهره لتوجت البوادي
ومقلتك التي رقدت ونامت … محاجرها التي سلبت رقادي
لقد شغفت شقيقة السحر حتى … بنفث لحاظها ملكت فؤادي
فيا عجبا لخدك فيه نار … احاط به البنفسج وهو نادي
واعجب منه خصرك كيف يظما … وريقك ماؤه يشفي الصوادي
وكيف سكنت في احشاء صب … يذوب لحرها صم الجماد
شقيق البدر انت شقيق روحي … وذكرك صار شربي لي وزادي
ووجهك لي قبلتي وهواك ديني … وحبك مذهبي وهو اعتقادي
يغار من النسيم عليك قلبي … ومن نظري ومن لمسي الايادي
وصرت اذا نظرتك من بعيد … اغض نواظري خوف الاعادي
وكم اظهرت اني عنك لاه … وبين جوانحي قدح الزناد
الصبر فيك واخر عمر صبري … وقد وافاك اركان في المبادي
وخط علي حواشي الخد سطرا … من المسك المعطر بالمداد
لعمرك ان صبري في انتقاص … ووجدي كل يوم في ازدياد
وناديت السلو فلم يجبني … ولكن لا اجابة لمن انادي
الا لله ليلة بالسفح مرت … لنا ما بين غرة والحوادي
وسعدنا بذات الشيخ لما … تعاهدنا على حفظ الوداد
وزرت وقد ركبت على جواد … من الخيل المسومة الجياد
ابوه من صوافن ال لخمي … تعز له سوابق ال عاد

ولما صر بعدك يا منادي   حسبت بسمعي نغمات حادي

وددت بان خدي كان نعلا   وطيك هكذا في كل نادي

فؤادي الحب سال بكل عين   وها عيني تسيل بكل وادي

واقسم بالصفا من ركن قلبي   لقد حطم الحطيم على فؤادي

فان تقطع بهجرك حبل وصلي   على رب السموات اعتمادي

وقال رضي الله تعالى عنه

سلام الله ما لمعت بروق   على من وجهه ابدا يروق

تحجب طيفه عني دلالا   وذاك لعلمه اني مشوق

وصيرني الغرام له رقيقا   مليح كل معناه رقيق

سقاني من محبته كؤوسا   فها انا من هواها لا افيق

له مني وداد مستمر   ولي من هجره دمع دفوق

ونيران توقد في ضميري   فلولا الدمع اتلفني الحريق

ولولا النار كنت به غريقا   شهيد الحب محروق غريق

مقيم بالعقيق عليه دمعي   عقيق او بيشا كله العقيق

وحق العهد من زمن التصابي   وذاك لعمري العهد الوثيق

وريق قد شربناه رحيقا   وغصن الوصل مخضر وريق

على ورد وريحان وآس   ومنثور يشقعه الشقيق

لئن زار المنام جفون صب   وتابعه الخيال له رفيق

وسامحني الزمان ببعض وصل   ولمني فكن اهوى طريقي

لا تلذ

لا تلذ محبتي في الحب عمدا   وهذا الفعل توجبه الحقوق

وقال رضي الله عنه

خيال طيف الكرى من بعد غيبته   قد زارني مرحبا اهلا بزورته

ما كنت والله يا سمعي ويا بصري   اهلا لهذا ولا من بعض جيرته

لكن بدا الفضل والاحسان جملته   هذا لصب الهوى من قبل صبوته

وهكذا سنة الاحباب ما برحت   ترقى بكل محب فوق رتبته

يقول الطيف لما زار لم غفلت   عيناك يا من تمادى في محبته

فقلت ما نام جفني قط من ملل   الا ليلقى خيالا من احبته

يا محرقي بنيران الهوى كبدي   ما غير الهجر قلبي بعد هجرته

يا فرحة القلب لما صار منزلكم   فيكم فيا انسه من بعد وحشته

كدر رقيبي ليصفني في محبتكم   وجوهر الماء يصفو بعد كدرته

لا نال من حبكم في الوصل غايته   ان كان حل سواكم في سريرته

اني وقد جبلت سودائي وافئدتي   على محبتكم من قبل فطرته

لما دعاه الهوى لباه منخلعا   من بعد تمزيقه اطمار سلوته

وسددت ساحة الاحرام ساداته   عليه كل طريق غير شرعته

واوقفوه على ابواب عزهم   عسى ينال الاماني يوم وقفته

وللجفن بالنوم اضحى في عرامن   وها بقايا وما تجري بمقلته

ولو رماه جمرة من ناره احترقت   تلك البطاح وما فيها بجمرته

سعى لذات الصفا لما صفا منا   وطاف بالحب سبعا بعد عمرته

والحجر لو ان قلبي دكنه حجر ... اضحي حطيما علي جدران كعبته

لاخنتم يا اهيل الخيف دهركم ... ولا رحلتم عن الوادي وجنته

وزاركم كل وسمي عارض غدق ... يسقي كثيب المصلي صوب تربته

حتي يغادره معشوشبا عبق ... كان رضوان وافاه بروضته

فيه من النور والانوار مبتهجة ... قد اعجز البلغاء عن وصف جملته

ومن خزام حلا فيروزجا ورنا ... نحو السما محياها بزرقته

ومن شقيق كياقوت به سبج ... اخاله خال من اهوي بوجنته

وسوسن فيه تشبيه لعارضه ... ونوفر مثل لوني عند رؤيته

والاقحوان كمشبه الثغر منتظم ... وخيزران وبان مثل قامته

وجلنار راي الخد اذ صبغت ... من ورد وجنته الحمرا وحمرته

وياسمين واس فاح نشرهما ... كالمندل الرطب او سطعان نكهته

كانما الحسن خطت فيه رائق ... بوجهه زاده منها بنقطته

وعندليب علي الاغصان منفردا ... اذا شدا سحرا اصبو لنغمته

ميلون بور الهوي طورا وبالبشرين ... صبرا علي بي من الهوي بجفوته

ولا ترم بدلا عنه ولا عوضا ... وعش به مفردا واخضع لعزته

عارضه منشد افق واسمع خبري ... اني تحرت سلوي في صبابته

وقال رضي الله عنه

فقد الاحبة فوق كل مصاب ... والموت اهون من جفا الاحباب

ما كنت اعلم قبل رحلة عيسهم ... ان الظبي تعلو علي الاقتاب

تركوا الجوانح والمدامع بعدهم ... يوم النوي كصواعق وسحاب

ولقد عجبت لمن نات احبابه ... اني يعيش وزاد لي تعجابي

يا خجلة المتصنعين اذا بكوا ... عند الوداع وخشية الكذاب

ان لم امت وجدا لفقد احبتي ... لا نلت منهم بغيتي وطلابي

يا سائرا نحو العريش ميمما ... عرج بذات الشيح والقضاب

وانشد فؤادي ان وصلت الي اللوي ... ما بين كثبان وبين هضاب

بايمن الوادي عريب خيموا ... بابيله من اكرم الاعراب

من كل ابلج كالهلال جبينه ... يرمي العدا من كفه بشهاب

وتخاله فوق المضمر في الوغا ... ليثا تمثل فوق متن عقاب

في زمرة مضر بطين سوابغا ... من بعدما قصوا عري الاسحاب

ربطوا الجياد في الجهاد وربطوا ... يبغوا الشهادة في رضي الوهاب

وسروا علي بحر العريش فقبلة ... امواجه صفحات كل ركاب

ثم انتضوا اسيافهم فحسبتها ... ومضات برق او لميع سراب

سجدت رؤوس القوم لما كبروا ... فكانما اهوت الي المحراب

فالرمح نقط كل حرف معجم ... والسيف اعرب ايما اعراب

جالت هناك العاديات وفصلت ... بمجد الاعلي عظام رقاب

والارض قد صبغت قميصا احمرا ... بدمايهم وتزينت بخضاب

وقال رضي الله عنه

اما عندكم للصب يا ساكني نجد ... امانا من الهجران والبين والصد

امانا لمن شطت به غربة النوى … فاصبح ملقى لا يعيد ولا يبدي

يهيم اذا ناح الحمام على اللوى … ويمسي على شوق ويصبح في وجد

ولي مهجة لولا الشتا اقبلت … اليها مجوس الشرق من شدة الوقد

وقلب ولولا الهوى فيه معدن … من الصبر والتجليد ذاب به جلدي

كان رسيل البرق اذ سل سيفه … راه له غمدا فاطبق في غمد

ودمع راه العاذل لا تحسبنه … جرى عرقا لولا النوى مثل برد

راين بجيع الدمع خالا هدبه … فعاد رمثل الشقايق والورد

ففي مرسلات الدمع انسان ناظري … وفي النازعات الروح والقلب في الرعد

كليم على الاعراف في طور حبكم … مقيم على الاخلاص والشكر والحمد

وجفني على التحريم يسهر الكرى … الى حشره قد بدل النوم بالسهد

فتبت يدا من يعذل الصب في الهوى … ويطرقه في نجمه طارق البعد

خليلي عوجا بالكثيب وعرجا … الى سيمات الظاهرية بالقصد

رسوم خليل بين ارض في النقا … الى ايمن الوادي الى العلم الفرد

الى مجمع الشعبين من ارض حاجر … الى منبت القيصوم والشيح والرند

هنالك المصلى والكثيب الذي به … ضريح ولي الله والصادق الوعد

فتى عاهد الرحمن بالصدق والتقى … وجاهد في الجبار بالجد والجهد

له قدم في مشرع الحب راسخ … وهمته تعلو على كوكب السعد

محب منيب خاشع متواضع … سمي نبي للهدى ابا مرد ر

هو الشيخ نور الدين ذي الفضل والندى … ابو الحسن المشهور بالصبر والزهد

فسل لبنان والاربعين عن … سيل عليهم ثم سل ساكني نجد

وسل نقبا الاوليا وخضرهم … واوتادهم والساجدين على السد

وسل عرفات كم له وقفة بها … على الصخرات السود يا سايق الوفد

ولم انس طيفا زارني خياله … ونحن بشرقي المعاهد من لد

وقد غاب واشينا فقمت مبادرا … فرشت له اكباد الضيف فوق الترى [جدير]

وذلك قيل في طريق ذوي الهوى … وادى حقوق المالكين على العبد

الا يا حدير الراح صح بذكر من … له معجزات واضحات بلا جحد

هو المصطفى المبعوث من ال هاشم … محمد الهادي الى سبل الرشد

له المنصب الاسنى له الحوض واللوى … وفي الملا الاعلى له رتبة الود

مديحك يا خير البرية كلها … طراز رقمناه على حلل المجد

فصلى عليك الله جل جلاله … صلاة لها طيب يفوق على الند

وقال رضي الله عنه

سلام سينه لحمد تالي … لميم اول والحاء تالي

على الميم التي ظهرت بمجد … تجلى بدرها من برج دالي

مطالع افقه درجات قلبي … ودارته علت بدر الكمال

وما نظرت نواظرنا هلالا … قلامة ظفره مثل الهلال

وقالوا تفرع نظم الثريا … وما نظم الثريا واللالي

بدا من قده الف فاومت … الى ظهري فصار كمثل دال

يلاحظني بعين مثل صاد … يبلبل كل بلبالي وبالي

على طوري تجلى من سماء   من العرفان فاندكت جبالي

فاحياني وحياني بكاس   تنزه عن معاصير الدوالي

قنعت بريحها من غير شرب   ولما اشرب ولكن قد بدا لي

اذا هبت يمانية ومرت   على هضبات [illegible]ية والعوالي

اذا طلعت فضيحها النهار   وان غربت تحدثت الليالي

حقيقتها تقوم بكل معنى   لطيف ليس يحصره مقالي

وذكراها على التحقيق دنجي   ودنجي في هواها راس مالي

وصارت في الهوى عشقي   وصرت عبيدها في كل حال

اطوف بعرشها سبعا واسعى   واسجد في محاريب الجمال

شرابي في الحقيقة كل معنى   سرى لي بين ممدود الظلال

اقبل ذيلها من كل شعب   وارفل تحت اذيال الشمال

واصبو للهوى فتقول صب   تولع بالهوى لما صبا لي

على عهد الصبي ابدا مقيم   وما هو عن احبته بسالي

وكم يخفي سرايره فتبدو   عليه اشارة في كل حال

وقالوا بح بما يبدو جهارا   وترجم عن هواك ولا تبالي

فقلت ابوح ان نحن التقينا   بقال بعد حال منه حالي

وفي كهف الرقيم رايت سطرا   من الريحان في لوح المثال

طلاسمها لها رمز خفي   يدل على مفاتيح الرجال

وحرف السين اخبرني بسر   تنزل من سموات الجلال

وكانت حضرة فيها شموس   واقمار وانجم كالهلال

وفيها خمسة والكاف عدا   عمايم من مواريث الرجال

ببوت من الرجال حروف جمع   وتخلق مثلهم بعد الزوال

ويخلف

وقد عرض النقيب لهم رماحا   من السمر المثقفة العوالي

واتراسا واسيافا وخيلا   واقواسا مسحمة النبال

فذا الف له ميم تغطا   بطمس الميم لم يعرف بحال

وذا حاء يحل الى دبوح   ويبكيها بطرف ذو انهمال

وذا نون وذا ياء وواو   وذا عين ولام في مثال

وذا لام تعلقها اليف   وقد جمعته لك بالكمال

وذا المعجم وله حروف   ثمانية وميم ذو اتصال

وذا سكران يرقص من خمور   مروقة كسلسال الزلال

وذا ملك يموج به سرير   ورقم طرازه بالخال حالي

وهذا في حضيض الهجر ملقى   وهذا اوجه للوصل عالي

وهذا دمعه ابدا طليق   وهذا صار موثوق الحبال

وهذا فارس البيدا يسطو   على الاعداء بالسمر الطوال

وذا انقشت معاصمه بنقش   بهيج مثل ربات الحجال

وذا بدر المعارف غير نكر   بلا غلط وذا بدل اشتمال

وهذا ثابت كالنقط شدت   الى معناه اقتاب الرحال

وهذا في ذرى لبنان طافت   بساحته ثلوج كالجبال

وذا غاب عن حس بمعنى ... غريب فهو في حكم الثمال

وذا حمل له ميزان صدق ... يحرره على درج الرمال

وهذا ثوره في الدرس يسعى ... ورعي في سنابله الطوال

وذا جوزاه انتظمت وقامت ... على قدم المحبة في الليالي

وذا سرطانه في بحر عشق ... وهل بحر من السرطان خالي

وذا اسد لهمته سير في ... الى اعلى سنيات (؟) المعالي

سنابل شعره سود تبدت ... تدب بقلبه والقلب تالي

وذا رام له ظهر كقوس ... رما جدي القطيعة بالنبال

وهذا دلوه دلاه يرجو ... به البشري لتصحيح المقال

وهذا حوته في بحر علم ... سري ما بين امواج ثقال

وذا زحل مشارقه حجاز ... ومسكنه بمكة والعوالي

وذا مريخه يسعى لحرب ... بسيف مرهف حد النصال

وهذا زهره في ارض روم ... وهذا مشتر في الشام تالي

وهذا سمته في بيت قدس ... تشعشع نوره بين الجبال

وذاك عطارد في ارض مصر ... يسبح بها على النيل المزال

وذا قمر يطوف على الاراضي ... ويسجد في الهضاب وفي الرمال

وفي يمن رايت بها سهيلا ... الى البحر المحيط الى الجبال

ودار الجوزهر على هنود ... مع الاتراك والقطب الشمال

فجيم ثم ياء ثم شين ... فتغنيك الرموز عن السوال

فهذا حال ارباب المعاني ... وارباب المعارف والمعالي

تراهم في الجبال وهم جبال ... فواعجبا جبال في جبال

وقد جاني الحديث لهم حديث ... بنص الاربعين على التوالي

على قلب الخليل لهم قلوب ... على حكم التشكل والمثال

فسلم ربهم ابدا عليهم ... دواما يستمر بلا زوال

وقال رضي الله عنه

اعيذه بالصباح والغسق ... وسورة العاديات والفلق

والطور ثم السما وطارقها ... من شر ما في محاسن الطرق

وعاش في الدهر لا يرى غيرا ... ما غنت الورق في ذرى الورق

يسمر في حندس الظلام لمن ... صور انسانه من العلق

كذا داب المحب ليس له ... نوم لما في الفواد من حرق

يا لمعة البرق ردي كبدي ... لا تحرقيه بشرق البرق

يكفيك قلبي جعلته افقا ... وكلما لحت من افق

وانت يا نسمة الاصيل عسى ... بنفحة منك لا ممسكي رمقي

وانت يا وجنة الحبيب الى ... كم تحرقيني بجمرة الشفق

يقول لي عاذلي وقد ذرفت ... عيناي ماذا فعلت من غرقي

فقال هيهات مقلة برزت ... حمرة مرجانها من اليقق

يا سادة ذكرهم غدا سمري ... وحبهم كالطباع من خلقي

لا تحسبوني نسيت عهدكم ... ما كان هذا والعهد في عنقي

قد بيرق النوم طيفكم وغدا منقطعًا في جناية السرق
بستان حبي لكم به ثمر سقيته من مدامع الحدق
ان تلتقوا اللطيف سوف يحكم ماذا اداي الصب بعدكم ولقي

وقال

بنات الشيح من نجد توافينا فوافرحي
وقد رقت حواشي الليل والعصفور لم يصح
ولما لاح مبسمه وعين الصبح لم تلح
شهدت الدر منتظما بذاك الثغر كالسبح
تعالى الله خالقه فكم اعطاه من ملح
فيا عجبا لغصن اراك بالهندي متشح
ومن لحظ يغازلني فيغنيني عن القدح
ومن خال كزنجي بصحن الخد منطرح
تراه يعيش منتعشا وفي دار الجحيم وحي
تشاكينا الهوى حتى تراى الصبح كالشبح
ونادانى بكم حزني بصوت مطرب فصح
فهمت وصحت من طربي الا يا سلوتي اندحي
عوينتي دعي لومي وخلي عنك واطرحي
ولا تتعرضيني لمن براه الحب وانتصح
فقد ابلى الهوى جلدي وبالاسرار لم اج

ولكني

ولكن جحدت الحب مغتبقي ومصطبحي
بكيت على تفرقنا بطرف بالبكا سمح
الى ان سال ابيضها وعاد سواده وضحي

وقال رضي الله عنه

وحق الطائر طه وفتح الفاتح الفتح
وقاف القرب من قاب علي ميعاد من الصفح
وزرع الحب في قلبي كزرع الحب والقمح
لقد فاتت صباباتي وطال الشرح من شرحي
وكم ارعى ثرياها وجوزاها ولم تضح
بليل بت البسه جعلت سواده مسحي
فنومي لا يرى عيني وعيني لا ترى صبحي
ايا من يعذل العشاق دع لومي ودع نصحي
اذا ما البارق النجدي يلوح بجانب السفح
يهيج ناره قلبي ويقدح ايما قدح
وان هبت نسيمات مع الاسحار بالنفح
ترى انسان عيني يسيل كماء الملح
الا يا سادة هجروا بلا ذنب ولا جرح
تقضى بالجفا عمري فهل للصب من صلح
لكم مني اشارات يترجم رمزها مدحي

فراس المال لي انتم   وتذكاري لكم ربحي

ولما ان تلاقينا   بذات البشر والطلح

جعلت النوم والسلوان   قربانان للذبح

وساق لحظه بسبي   بلا سيف ولا رمح

تلالا كاسه وصفا   كما بلقيس في الصرح

اعوذ باسمه قدحي   واجعل حبه قدحي

اذا ما قال غنيني   طربت وقلت بالسمح

سلام الخالق الباري   عليكم يا بني فتحي

وقال

حا وحبي وميمه   حرف حمد عظيمه

واليف تالفت   قبل لام تروحه

وبناء الزاد ه   دالاستقديمه

وبواو الوداد يا صاح   قلبي نديمه

ستة في ثلاثة   ثم عيني وجيمه

ثم فرد ختامها   قد تجلت غيومه

اهم في جنانه   ليس يفني نعيمه

وبنار الغرام كم   يصطلي ابراهيمه

عين عيسى تنورت   صار تحيا رميمه

كلمات ميت   انعشته نسيمه

فتحت عين قلبه   فاستنارت نجومه

لوح اخبير حبه   كهف قلبي رقيمه

وسليمان عشقه   فوق ريح تقيمه

وصله يوم عيدنا   فحرام اصومه

لو تجلى لطوره   خر موسى كليمه

طلسم الحب قط لا   تتناهى علومه

قد محى رائم حبه   واستحالت رسومه

ماله غيرها تم   كل در نظيمه

قيل من انت في الهوى   قلت عبد خديمه

وقال رضي الله عنه

اذ كنت موسى في المحبة فاحتمل   نار الغرام تجد بها تبريدا

واذا دعاك الى الغرام نعيمها   فانهض لعلك ان تموت شهيدا

واذا سكرت وطاب وقتك في الهوى   فانهض هناك ولا تكن عربيدا

يا فوز من امسى الحبيب نديمه   كملت مسرته وعاش سعيدا

وبجانب الوادي المقدس سدرة   في ظلها صار الكليم حميدا

فالسين منها سره ودوامه   في دالها لما نوى التوحيدا

والراء روح سامت هام الهوى   قرت فقيدها الهوى تقييدا

وقال رضي الله عنه

سالتك بالحواميم العظيمه   وبالسبع المطولة القديمه

وبالاديين والفرد المبدا به ... قبل الحروف المستقيمه
وبالقطب الكبير وصاحبيه ... وبالارض المقدسة الكريمه
وبالقدس الذي عكفت عليه ... قلوب اصحاب العزيمه
وبالمسطور في رق المعاني ... وبالمنشور في يوم الوليمه
وبالكهف الذي قد حل فيه ... ابو فتيا لحا وراي رقيمه
وبالمعمور في زمن التصابي ... باحجار محبتها مقيمه
تفجر في فؤادي عين حب ... تروي في مسارحها صميمه

وقال

حاجبي ولامه ... ثم هيم تمامه
شاهدت بانني ... من قديم غلامه
لي قلب بنارس ... مثل كور ضرامه
هو في نار هجره ... برده لي سلامه
حرس الله بلدة ... كان فيها مقامه
وسقاها بعارض ... ماء ورد غمامه
وبحو للعلم جامع ... وهو عندي امامه
مالك اصبح الحشا ... في يديه زمامه
من جفاه عبيد ... باليات عظامه
ممكن ثم واجب ... ان يراعي ذمامه
حين وافا كتابه ... فاح مسكا ختامه

كان كالعيد رويه ... فحرام صيامه
مثل در نظامه ... وكثغر نظامه
كلمتني سطوره ... اسطرحا كلامه
جرد الوجد عسكرا ... في فؤادي خيامه
واستوي عند عينه ... خطه او كلامه

وقال

على عين معناك الكريم تحيه ... مباركة معطارها في ربا نجد
تمر على دار الحبيب فتكتسي ... جلابيب عرف البان والشيح والرند
وتحمل اشواقي اليكم لتعلموا ... باني مشوق ذبت من الم الوجد
واني وان شط المزار بقربكم ... اراكم بعين القلب في خلوتي عندي
ولولا نسيم البان ذبت صبابة ... ولاسيما ان مر بالعلم الفرد

وقال رضي الله عنه

لما جفا في مالكي والنوى ... قطع قلبي بعد ما سله
المت مهجورا على بابه ... تسعفني يوما ارتجي وصله
حتى اتى دفنه في الدجى ... وادمع العينين منهله
وقال لي بشراك زال الجفا ... وعتبة الهجران منحله
قبلت ارضا داسها نعله ... وبعد ذا البسته حله
والله لو يقبل روحي له ... شكرا له قدمتها كله
وسرت في بيدا عشقي الي ... ان لاحت الاطلال والحله

خلة حبرون التي برقها — كم قد رما في مهجتي شعله
مد العيني من عريش الحما — بين كثيب الرمل والاثله
شبهت لمعًا لاح من ومضه — سيفًا على الظلما قد سله
يخطف قلبي فناديته — ارفق بقلبي والحشا لله
يكفيك قلبي قد تخطفته — فاستبق نور العين والمقله
تركتني مسلوب عقل فلا — ادري كاني في الورى ابله
يا ساكني حبرون مضناكم — سلبتم يوم النوى عقله
ردوا فؤادا كان ماواكم — يجمع الدهر به شمله
وحجرة النصر لها في الدجا — حمرا كلون الورد او مثله
رايتها تمشي على خضرة — اوراقها بالطل مخضله
تمشي على الاغصان لا تختشي — من زلق الحافر او نعله
وكان قد نادمني خادم — لحيته بالدمع مبتله
فقلت يا شيخ لمن هذه — فقال لابرهيم ذي الخله
مشا وناداها فجات له — تدرج كالطير على قله
وقال لي خذ هبة نصفها — من الخليل الواضع المله
واقبل مواهبنا بلا كلفه — فانت من قوم يروا فضله
قلت قبلت النصف يا سيدي — فقال لي ميمونه سهله
وقام من ساعتها شدها — وشد سرجا فوق طباله
وقال هذا طبل بازله — صوت اذا ازعجت الحمله

فاركب

فاركب على اسم الله في سرعة — وسر الى الاقصى وما حله
فقمت من نومي وانشدته — ستين بيتا من فتوح الله
يا مقري الضيفان يا من اذا — ناديته او قلت شي لله
وكنت في ضيق وفي كربة — فرجها عني باذن الله
يا صاحب السرداب يا من بني — لله بيتا اسمه القبله
دعا لاهليه فكان الدعا — معمما للخلق في الجمله
ابعث رسولا فيهم منهم — للدين ان يهديهم سبله
فارسل الله نبي الهدى — محمد الهادي ابن عبد الله
افضل من صام وقام الدجى — وزار بيت الله او حله
والبقعة العظما به شرفت — وعطرت عالمنا كله
من خاطب الرحمن باري السما — في ليلة المعراج والوصله
وام بالاملاك من بعد ما — بالانبيا صلى بهم شمله
كم معجزات نالها المصطفى — ما نالها في آخر قبله
والجيش قد اشبعهم صاعه — ثريدة من فوقها سخله
والما يجري من اصابعه — كانه السيل بلا مهله
فارق جزعا حن من اجله — كانما حلت به ثكله
عكاشة لما انشطا سيفه — اعطاه عودا من ذي نخله
فصار فولاذا له جوهر — وكم له في الحرب من قتله
ما حاربت قط اعداه — الا انثنوا ترهقهم ذله

اصحابه في الحرب تحامه ... كانه الليث حاسبيله
غمامة ارسلها ربه ... تظله في الحر كالظله
وابن ابي طالب لما اتى ... وعينه رمدا معتله
في الحال ارقاها وكان الشفا ... وصحت العينان من تفله
قتادة لما هفت عينه ... سحت على الوجنات مسبله
ملا عليها من لما ريقه ... وردها ليس لها عله
بارك في التمر قضى جابر ... ديونه والتمر من قبله
وجادت الاشجار تسعى له ... تشق ارضا ما بها سبله
وفي كفه سبح صم الحصا ... وكم لها في الكف من قبله
لما دعى الله وقد عمهم ... قحط بارض ما بها بقله
فاخضرت الارض عقيب الدعا ... كانما ساحت بها دجله
يا معشر العشاق اوصيكم ... لو متم لا تقطعوا حبله
ارسله الله لنا رحمة ... وسورة الحمد له نحله
صلى عليه ربنا سرمدا ... واسبغ الهادي له ظله

وقال رضي الله عنه

سرى نسيم البان والرند ... فهز اعطافي الى نجد
يا حبذا نجد فكم لي بها ... من غادة كاعبة النهد
وكم بها من رشا اطلعت ... جبهته الزهرة بالسعد
قوامه واللحظ من طرفه ... نابا عن الخطي والهند

يعقد عن عيني كراها كما ... يعقد ذاك الخصر بالبند
في ثغره در وشهد فقل ... ما شئت في الدر وفي الشهد
بالروح افديه ومن بعدها ... بالعم والخال وبالجد
ناولته سوسنة غضة ... بعطارها ازكى من الرند
فشمها مبتسما قائلا ... ما اشبه السوسن بالخد
وغاب عني ثم وافا بمن ... نورله فضل على الورد
فقال عوضتك هذا عن السوسان فاكتمه ولا تبدي
فقلت ما الحكمة فيه رعاك الله يا واسطة العقد
فقال قد اهديت لي سوسنا ... اغصانه مشبهة قدي
وشبهك المنثور من لونك المصفر من شوق ومن وجد
فقم على الحب وكن امنا ... من الجفا والبين والصد
واذكر عهودا كنت عاهدتني ... ونحن بالشرقي من لد

وقال يرثي بعض العلماء الاعلام رحمهما الله تعالى

اليف الوجد يقريك السلاما ... اقام على المحبة ما سلاما
يحن حنين مشتاق الى ما ... تألفه وعطشان الى ما
يكلم قلبه بكلام موسى ... وموسى الحب كلمه كلاما
كان ضلوعه ترمي جمارا ... على هضبات قلب قد تراما
كان دموعه نوء الثريا ... فيبدي كل اونه غماما
كان رسيس لوعته دخيل ... عليه حين اودعه السقاما

كأن الحب ارضعه لبانا   وعلله وقد نسي الفطاما
كأن مشيبه لما تولي   على جيش الصبي ولي هزاما
كأن البرق بارزه بليل   فسل على مفارقه حساما
كأن على خواطره رقيب   يراعي أن يلم به لماما
كأن النوم عاد لمقلتيه   فاقسم لن يعود ولن ينا ما
وكيف ينام من فقد الكراما   رآه بعد ما فقد الكراما
اذا بكت السماء على ولي   ارب العرش كان لنا لزاما
وكيف وكيف لا نبكي اماما   امام الوقت من سبعين عاما
ومن قد كان للاسلام شيخا   وحبرا لم يجز لا يرا ما
ومن وسع الانام بكل فتيا   يقينا علمه وسع الانا ما
وكم اطفا سراج الدين ظلما   سراج الدين كم اطفا ظلاما
تسامي بالعلوم الي سماء   وساما كل ما فيه تسا ما
حماه الله من كل المعاصي   لدين محمد الهادي رعا ما
وكشاف المعاني للمعاني   ثغور بنانه تبدي ابتساما
وقد حاوي الفضايل والمزايا   على منهاجه يجري اماما
اقام على بساط العلم لفظا   وحيزا مثل ما علم اقاما
اذا لبس المحرر من برود   واسفر في مصابيح اللثاما
تري اعلام علم كالجواري   تسير بحره لكن بلا ما
وان سرد العلوم ليوم درس   فقل كاسا يطيف على الندامى

يحل المشكلات بغير لبس   ويجلو من ملابسها قتاما
كأن الشافعي اليه اوصي   بمذهبه فنظمه نظا ما
كأن العلم في الدنيا جواد   وحلاه له يلوي لجاما
زمام العلم اضحي في يديه   رعي الرحمن ذياك الزماما
تشرفت الديار بارض مصر   على من حولها شرفا تماما
لأن ضريحه فيها مقيم   وكان له بساحتها مقاما
اذا زرنا ضريح الحبر يوما   قضينا الحج ضمنا واستلاما
واقريه السلام بكل وقت   وكل الوقت اقريه السلاما
سلام كلما هبت نسيم   من الجنات يتلوها التئاما
تزور ضريحه في كل حين   فتنشر في حواشيها خزاما
يفرع كل فرع من اصول   فيعلو ذلك الفرع الركاما
وفي نشر الحديث يروق سمعا   صحيحا نشره فاق الشماما
ولولا ان يقول الناس غالي   لقلت له مقالات عظاما

وقال يرثيه ايضا

عجبت من قبرك يا ذا المزار   كيف دفناه فيه شمس النهار
فاصبح القبر وما حوله   معنبرا مثل عبير البهار
فمن خزام جاء في حله   من لازورد كتبات العذار
والشيح والقيصوم من بعد   وسائر المسموم دار الاسمار
وعبقريا خلته نرجسا   وزهره الابيض فيه اصفرار

شقايق شقت فوادي وكم   من قبله شققه الجلنار
والغار لما جاء نادبته   ارفق بقلبي فهو للحزن غار
والرند والاس ونماميها   طاف بذاك القبر ثم استدار
ضريحه قد عاد في روضه   فكل طيب طاب منه استعار
يا كعبة الجود وبحر الندى   قد كنت في عصرك شيخ الوقار
عمرت دير الحج من بعد ما   من حلب اخليت تلك الديار
على ولي الله تبكي السما   كما بكينا بدميع غزار
ومرسلات الدمع من ناظري   انسان عيني مثل فيض البحار
وموريات النار في اضلعي   لهيبها يقدح مثل الشرار
صحت لك الحسنا ولكننا   قلوبنا بعدك فيها انكسار
ما يمم الكعبة حجاجها   إلا وانتم قبلة المستجار
ولا سرى ركب لذاك الحما   إلا وقلبي معه حيث سار
لما دعاك الحق الى بيته   مجلا المغفور بالاعتمار
وفي منى لما بلغت المنى   ارميت قلبي بتعاما الجمار
ان بت بعد الانس في وحشة   غريب دار نارها لا تزار
رحمة الله ورضوانه   لمن ثوى في غربة جنب جار
والملتقى تحت لواء النبي   محمد الهادي عظيم الفخار
صلى عليه الله عد الحصا   والقطر والرمل ونبت القفار

وقال ايضا من وزن كان وكان ولها واقعة عجيبه رحمه الله تعالى

يا طابخين العصيدة   ودمعي عليكم كاللبن
والقلب مني مقلا   بالهجر كالقلقاس
لما تبسوا البسيسه   بالسمن مع داك العسل
بالله اطعمون لقيمه   من اصبح النساس
من هجركم ذاب جسمي   حتى عظامي مرقه
ولا بقي لي كوارع   ولا بقي لي راس
نخشتموا اضلاعي   حسبتموها زلابيه
وهكذا تقلوني   ما انتم إلا ناس
جفون عيني شرايح   ومجلتي مثل الشوي
وهجركم كالنقانق   طويل يا ينقاس
خرطتموني رشته   والجلد مني شيبركي
ورز قلبي مفلفل   لين وما هو قاسي
سلقتموني سلقه   بالبيض مثل اللوبيه
وان كان ثم توابل   من قربكم لا باس
وحب رمان قلبي   ملا الزبادي والنقيع
بالرز اضحي محشي   اطيب من الريباس
عملتموني ازرى   من هجركم منه بصل
وتقفلون المطبخ   بالقفل والدرباس
راني مشد المطبخ   فقال اش تعمل هنا

قلت للحمص الزبادي   واسمي اللحاسي
والرز الاصفر احبه   والبهار فوقه كبير
فقال ما انت لاحس   بل انت ابو حساس
عسا ان تبعثوا لي   في كل جمعة حرقه
والابحات الطوجن   في قصعة الكناس
لو كان عندي قدر   او زيت او ثوم والحوج
طبخت لي بازينه   ورحت الي الحماس
والله لو كنت فلفل   او كزبرا او كراويا
ما ملحوا كلها ساعه   القهوة في المهراس
فكل اكلي حريره   والا الخالة ناعمه
هادم من الجوزيه   ما لي لها اضراس
بالله لا ترموني   الا تودي المحبه
فان عشقو عندي   ما هو كعشق الناس
واذجرت الحمار   بين الازاهر والشجر
وسحبت اطيارة   على غصون الاس
وكل ارضه زعتر   والخندقوق والجزه
والبقله ثم الخرفا   والسعد والبسباسي
والعنطريز والدفلا   واللوف مع كف الاسد
والغار ثم الزوفا   والبان والرهباس

والبارورد والخافه   والشقرد والاكليل الملك
وزهر ما هي زهره   في غصنها المياس
فندور والترصعنه   والسالبه مع الشمر
مع اللسان وجميع   وورق الشماس
في الحسن اصبح روضه   وامسي لعيني مشتهي
عليه نيل دموعي   يجري بلا مقياس
يا ناس لا تعذلوني   حتى تقاسوا حالتي
فلاح في ديرجا   اعزق بذاك الفاس
مكسور نجي ذا الفلاحه   ولا بقي عندي بقر
قامت على النبع   ولا معي مساس
تقلعت اسناني   من القراقيش والكسر
في الشمس ماشي حافي   في رقبتي دفاس
والله لو كنت ساعي   والاحرامي قد حرب
ما كنت اقوم من غنمه   ابات في اوطاس
بالله يا شيخ محمد   رح للخليل وعرقه
قل له بقي فلاح لد   ميت من الافلاس
واشفع وقل له ساعدني   فلا احد الا ابرهيم كسر
ان كنت ترضي بحبسه   فلا تزري الناس
ان كان هو يعتقني   اقوم من نير الزاويه

اصلي الحمد فيها . والصبح في بيماس
وامشي على صور بتيا على محاريب النقا
وعسقلان والمشهد نعم وبحر الراس
وبعد هذا اصلي على النبي المصطفي
ماحي الضلاله احمد والكفر والادناس
ومن رقي براقه فوق السموات العلي
لما وصل للحضره على بساطه داس
اوحي اليه المهيمن كل السعايه والمني
وخصه بالتداني والقرب والايناس
وانشق ايوان كسري والنار ايضا احمدت
لما ولد والبحيره غاضت وماها راس
اصنام كانت احجار بعد ايام السفه
مزرفته بالرصايص والشيد بعد الساس
اومي اليها فخرت من هيبته بين الملا
تكسوره بحطوطه على الثري تنداس
جات بدر الملايكا وقاتلوا في خدمته
وفي غزاة الخندق وفي غزاة اوطاس
اعطا عكاشه عود من الجريد قد هزه
بقا حسام هندي كشعلة النبراس

وظللته

وظللته غمامه في الحر وقت الهاجر
والجذع حن برنه وصعد الانفاس
خضر الشجر تسعي له بين الانام وتخدمه
والضب يشهد بانه من افضل الاجناس
والما نبع من كفه واروي خلايق منهم
كانوا خمسة عشر مايه واسقوا الافراس
واطلق غزاله راحت وارضعت اولادها
وبعد ساعه جات تجري الي مراس
وشبع ثمرات حبشيه منها تزود وسقه
سنين وبقا واكثر هذا بعين الناس
في السهل ماتلقي له اذا مشي فوق اثر
والصخر تحت اقدامه مثل العجين ينداس
في الفتح والنجم مدحه وشق من اجله القمر
سبا قريش وتبت يدي الشقي الخناس
تبارك الله خصه يشفع بيوم الواقعه
والحشر يوم التغابن عند اشتداد الباس
فيه السما انشقت وزلزلت بالقارعه
والشمس في تكويرها والناس في وسواس
الكافرون تراهم يوم القيمه في عبس

والغاشيه تغشاهم   مع طارق الاخلاس

فاسال آكد الكرسي   بالكهف ثم المايده

وبالحواميم وطه   سبيه جميع الناس

يغفر لابن محمد   الحج ابرهيم الذي

يمدح رسول الخالق   في حضرة الجلاس

واله واصحابه   ابوبكر والفاروق عمر

والحبر عثمان وحيدر   الفارس الدعاس

ومن قلع باب خيبر   والباب ثقيل مثل الجبل

فصار في وسط كفه   اخف من قرطاس

وامدح جميع اولاده   والتابعين على الولا

مع الايمه حمزه   والفضل والعباس

ما حركت الريح اوراق   اغصان وادير المحنا

وشعشع البدر بضوه   كانه المقباس

وقال من وزن كان وكان ايضا

ان كان اقصى مرادي   جامع على حبي لكم

والقلب بيت مقدس   بربعكم معمور

وادي جهنم بقلبي   ودمع عيني سلسله

وعيني سلوان ماهي   عندي وخوف الطور

اقسم بمحراب حبي   لكم وميزان الوفا

وما تلي في الصخره   انتم لعيني نور

نعم وفي باب حطه   حطيت فيه سلوتي

بالله افتحوا باب رحمه   للمدنف المهجور

طفيلكم يا احبابي   في مهد عيسى منطرح

وجا سليمان عشقه   ضرب عليه سور

ان جا بشير التهاني   في باب اسباط اللقا

فتحت باب الناظر   ليقرا المنشور

في صحن خدها بحر   سالت مناماق الحدق

هذا وزيتون عشقي   بينكم مقصور

رايت قبة موسى   فيها قناديل الرضي

تشعل بزيت المحبه   ليشرق الديجور

محراب داود فيه   اهل الصفا قد جمعوا

يتلو زبور التداني   يا طيب ذاك الزبور

فرعون من بعدكم لي   بحبكم يا سادتي

في وسط راسه مسله   في راسها طرطور

يا ساكني ماملا   عيني عليكم ساهره

وظاهر الحال اني   في ارضكم مقبور

مدت للوصل طرفي   والخفي مقصور الكرى

فالحجد بالسهد ودايم   عن الكرى مقصور

مالي اليك وسيله سوى النبي المصطفى
من موجد في المثاني وفي الكتب مسطور
صلى عليه وسلم رب السموات العلى
ما فاح نشر الخزاما والورد والمنثور

وقال ايضا في هذا الوزن ٥

يامن روم الخياطه • قص ثياب المعصيه • واسال آله الكريم جبه من التوفيق
واستجنب الكو وطوي • وقص وزن بالتهوى • وبعد هذا فردد بالصبر والتصديق
وادرز وكف لحاطك • ولخلع ملابس شهاتك • وان كنت تعرف تفصل
لا بد من تمزيق • واجمع همومك على الله • وامسح بطاين سلوتك
واكبس غليظ طباعك • او صار ما قطع الجفا • ومنع الذيل في قطع
علايق التعليق • نعت بصدق العزيمه • اذيال اثواب التقا
ولا تخسف عمرك • على احد تلفيق • ذا ستبرقان الدنيا
ركب لتمزيق البدن • والغبر كالكم يبقى في غاية التضييق
ما فيه قدر للخنصر • ولا البهام الا اشتغل • وللجبه كبر ينته
يلهب عليه حريق • والعين كالقارورة • طرف حواشيها انتشل
وفي اللسان تخريبه • وفي الحنك تطبيق • في الجمع ينشل كفه
ويتشر ما قد طوي • وتشبه مكتوبك • صديق او زنديق
والله لو كان خوده • ذا الكستبان ما ينفعك • ذي تامنك وشبه الابره
تقصف بلا تعويق • فاكسر درفش الدنيا • واحذر مقص الاخرة
يرمي الخايز راسكا • ويحلقه تحليق • كيف العمل يا معلم

هنه بت هندام ما احشه • وفي المعاصي ركوبك • يمشي بغير طريق
ضربت تضريب اعوج • واشكلت ازرار الشقا • والطوق مقلوب الكل
وينعقد فيه ضيق • تجي تحزم تحزم • ونا العمل ما يرتقي
بجهلك سو حرا عرضي • مالك سواه رفيق • اري ذرا عدا نوط
على حرام تجمعه • وما جمعت شبكه • الا على التعتيق
قم شق في الجيب بندك • من فوق خصر الموعظه • واجلس مع الله عسى
ما دام فيك الرمق • وبخ بالدمع ثوبك • وابكي على ما قد مضى
وشل تسريج جهلك • فالجهل ليس يليق • تقول انك تحسب
حاجاتك السو التقا • وليس تعرف توقع • الا على التصفيق
مالي اراك مقطب • طالت عليك الدليله • ما انت والله مولع
كم تقتش كم ترونق • ان كان نخيطك عشق • فكل درزك ينفتق
بروح عمرك كله • وانت في التفتيق • لا تلبس الا مشبع
محبوك حبكه داخله • واحذر من المانستر • لا تعمله تلفيق
سل الملك لك عطفه • فالعمر راح في برشه • ولا حصل لك فخه
والجيب في تشقيق • كل المراد الى الله • احلف به عمري وما
نقعد على الكرسي • الا نقي صديق • يا سادة فصلوني
كما ارادوا واشتهوا • من بعدكم نوم جفني • معمور بالتفريق
هذي رفارف قلبي • عليكم قد رفرفت • وبادهنج المحبه
فتح الى طريق • وحق ذيق المحبه • ما في فوادي غيركم

بيان مستفيخ

وماحلفت قط كاذب • بحق هذا الزيق • لو قيل لي في القيامه
هذي لظي قد سعرت • ادخل لها في الجنة • دخلتها بتحقيق
يا حلة المجد يا من • هم طراز المعرفه • انتم مرادي وقصدي
من دون كل فريق • صلي المهيمن وسلم • على المصطفى النبي
• ما اسعسع البدر ليلا • ولاح منه بريق •

ومن هذا الوزن ايضا

كم بين ازد وهاجر • والفارسي وابي لهب • هذاك مطرود سعد
وذا من اهل البيت • هذي عيون العنايه • من قبل ام ناظره
لمن يشا الباري • محيي العظام الميت • نظره بجدي الاصابع
خير الوري فتفجرت • منها العيون ونادي • جابر لقد ارويت
ورد عين قتاده • بقدرة الرب الصمد • وصار يقسم بالله
لمثل ذا ما رايت • يا ساكنين المصلي • ونازلين المحنا
قد كنت عنكم غايب • واليوم قد وافيت • جديت زيتون عزمي
على الصفا في حبكم • وذاك يوم سروري • ان كنت قد جربت
كسرت جرهم نفسي • وصرت في يد الهوي • مقيم تحت اللولب
حتي يسيل الزيت •

وقال موشحا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا مخجل البدر المنير الساري • عند الطلوع •
دمعي غدا كوابل الامطار • فارحم خضوعي •

يحكي لنثر الدر والمرجان • على الخدود •
منه اطنب المحبوب في الهجران • مع الصدود •
واشعلت حرارة النيران • عند الوقود •
في مهجتي ونضرة الافكار • بين الضلوع •
ذاك الذي قد باح بالاسرار • واجري دموعي •

دور

لي في المصلي والكثيب الفرد • عرب نزول •
لا حت باعلام الحما والنجد • لهم طلول •
هم زهرة الدنيا وكل القصد • بهم اصول •
يا سادة بالليل والنهار • بهم ولوعي •
عينوا المعنى الغريب الدار • على الرجوع •

دور

يا سايق الاظعان في البوادي • نحو الضريح •
عرج بها تحظي بذاك النادي • زرنا وشيح •
وانشد رعاك الله عن فوادي • ذاك الجريح •
عربا تراهم في دجي الاسحار • بين الربوع •
قد سجدوا للملك الغفار • بعد الركوع •

دور

واقري رسول الملك الخلاق • مني السلام •

محمد المخصوص بالبراق • خير الانام
في ليلة المعراج والتلاق • صلى اماما
الطاهر الاعراق ذو الفخار • خير الزروع
من خصه الرحمن بالانوار • وبالخشوع

دور

يا من هواه ابدا مقيم • في خاطري
ومن به يحيى الورى جميعا • يا ناظري
عبيدك الغري ابراهيم • القادري
قد ذاب من هواجر الاوزار • ذوب الشموع
وتاه في مهابة الغفار • بعد الجموع

وقال رضي الله تعالى عنه ولها نبا

في عمو بيش الحاسطر • نوره يخطف البصر
ونظر طوس مثله • احمد مقتفي الاثر
ومصيصة ترى • خالدا عندها استمر
بين يافا وعسقلان • حرف جيم ابو عمر
عند روبيل سالم • بين اصحابه اشتهر
ثم موسى رفيقه • يلبس الصوف والشعر
وبارسوف فارس • حرف عين له نظر
ناظر الجيش وجهه • يخجل الشمس والقمر

وابو الغيث

وابو الغيث حارس • ارض عينا على حذر
عند عثليث تلتقي • صاحب الكشف والخبر
حرف طاء هو الذي • كم الى قبرس عبر
وابو الروح بعده • كم اصلنا بها كسر
والمنقبا الذي اختفى • بين مستغلق الشجر
صاحب الكرمل الذي • سهمه يفلق الحجر
وبحكا ثلاثة • فاسيلوا اعين البقر
حرف ميم وبعده • حرف حاء اذا ظهر
وابو يوسف الطويل • كاسر الروم والتتر
والسري ذاك عمه • ابيض الراس والشعر
قلمون به ابو • صالح بايع الجزر
مستجاب دعاؤه • عنه بالمنع المطر
ومعشوقة فتى • جده سيد البشر
لابس الشعر كله • خشن الملح والكسر
وابو النصر زاهد • صاحب النهر والغرر
وابنه في طرابلس • ماله عنه مصطبر
وبصيدا مشايخ • حرف دال له استقر
وعلي وعامر • وسعيد ابو النصر
وبصور محمد • نالي الحمد والسور

عند بيروت رامي ... صاحب القوس والوتر
ثم في لادقية ... قاطع الليل بالسهر
هو فيها موذن ... الف حاوه ظهر
جبلة نازل بها ... صاحب النار والشرر
واخوه محمد ... صاحب النصر والظفر
وابو النور ساجد ... جوف كهف من الحجر
حارس الحصن سيفه ... كم كذا بالدما قطر
وابو زينب الهمام ... رئيس الجمع والنفر
يضرب الطبل كلما ... طلعت نجمة السحر
ماله قط منزل ... يقطع الارض بالسفر
وابن سلطان ماردين ... احمد تارك الصور
ترك الملك ثم سار ... لحما سيد البشر
حامي الجسر ساكن ... شرق لبنان في صبر
ثم يحيا وجبريل ... وهلال على الثغر
ثم موسي بن مسلم ... يتر اعلى صنور
تارة يكون الرماد ... اغبر الوجه والشعر
ينتسب لابن مالك ... انس صاحب الخبر
ثم مصباح بعده ... صاحب السبعة السير
وابو الحفص مثله ... يرعب الاسد ان زأر

في نصيبين فارس ... من بني كلب اشتهر
حامي الطور احمد ... من بني تغلب ظهر
وعلي معزبل ... في تراب وفي مدر
وابو الاثلة النفر ... ماله في القفر مقر
سلم الله ربنا ... عدد الرمل والمطر
على من جاء منهم ... اخر الفتح والزمر
ما بدا النجم في الدجا ... واضا الشمس والقمر

وقال من الموشح

هذا هدير الاسد ... سمعته من قريب
يا فوز من قد رصد ... نزول شمس الحبيب
فعند وقت المدد ... يكون وفق عجيب
يكتب بدمع عدد ... في لوح خد الكئيب
الي الاله الصمد ... رب العباد المجيب

وقال رضي الله عنه

راي لبنة الحي جاراتها ... وقد هز عطفي نسيم الطرب
حسبن اهتزازي لبرد الغرام ... فناديت حالك هذا عجب
لما هكذا سنة العاشقين ... فاين الدموع واين الرهب
فقلت سلوها فنسا بينها ... فقالت اساتن فيه الادب
وحق المشاعر من خيفنا ... وميقات حج ووفد العرب

وسفح الدموع بسفح العقيق كلون العقيق وذوب الذهب
لقد صار في الحب ريحانة وشق فؤادي وبان اللهب

وقال

وربانية المعاطف والمعاني تغازلني بطرف بابلي
فريقتها من العسل المصفا ونكهتها من المسك الزكي
اذا نشرت ذوائبها وطلت ارتك البدر في ليل دجي

وقال

سأشكر الصيف الذي اهدا الينا الزنبقا
شبهته فوا نشا من اللجين المنتقا
يميس في قضبا منه ما بين كثبان النقا
وفيه سر غامض يعرفه اهل التقا
شيخ كبير اذ دنت منه الصبا تمزقا

وقال

سريتموا في ليلة مقمرة فاشكروا الوهاب وهاب النعم
اسفر البدر لكم عن وجهه وسعى البحر لتقبيل القدم

وقال

سلوا المتابيس عن احشا ملتهب فؤاده كم اعار البرق نيرانا
ومن طويل الدجى عن جفن مقلته ان كان مر ولم يلقاه سهرانا

وقال

اقبل الاعتاب لكن لي عذر لديكم في انقطاع الكتابة
لانني في حبكم ميت والميت لا يستطيع رد جوابا

وقال رضي الله تعالى عنه

ما غير البعد صبًّا انت هاجره ولو شواه بجمر النار هاجره
ولا سلاك فؤادي شانا ابدا حاشاه حاشاه لو شقت مرائره
يا غصن بان يرينا فوقه قمرا وطرفه عامل بالسحر ناظره
في خده الشمس والمريخ قد جمعا معقرب صدغه من ذا يناظره
وثغره كالثريا في تنظمه وخاله زحل عزت نظائره
وزهرة الحسن الكليل بجبهته والسعد دار به والعز دائره
والمشتري جسمه من خصره سقما ولحظه اسدا للقلب كاسره
بيض نواجبه حمر مراشفه خضر عذائره سود غدائره
كانما الورد منثورا بوجنته او جلنار على الخدين عاصره
او عندم لاح للابصار منشق على بساط من البسمين ناشره
والآس نمامة تهوي الشقيق اما تراه من عشقه فيه يجاوره
والنرجس الغض في الالحاظ منتبه يرنو فتحرج احيانا محاجره
قال العذول متى تسلو فقلت له اي العواذل لا تعصي اوامره
كيف السلو عن امر لا انتهاء له وجيش وجدي احاطت بي عساكره
والحب آخره عندي كاوله واول الوجد لا تحصى اواخره
الله طيب زمان بالعذيب مضى والوصل غنا لنا في الدوح طائره

وزار في طيفه والليل معتكر ... في غفلة الواش والديجور ساترهم
على جواد كان الريح تحمله ... وددت لو كان صحن الخد حافره
وقلت والقلب مسرور ابزورته ... وعيد وصلي قد وفت بشايرهم
لم لا ترق لصب واله دنف ... قد عن يوم النوى والبين ناهرهم
معذب بلهيب الهجر محترق ... على هجير الظما تطوي ضمايرهم
يا احسن الناس يا من لا شبيه له ... وليس في الحسن مخلوق يناظرهم
سل النجوم وكل الكثيب وسل ... وادي العقيق وسل من كان حاضرهم
هل زار جفني الكرى من منذ غبت عن نظري ... وهل يزور الكرى جفنا ينافرهم
وها محبك ابرهيم في سنة ... يرجو خيالك في ليل يسامرهم
حتى يشاهد من ذاك الجمال سنى ... نور يروق به في الحسن ناظرهم
تبارك الله ما احلاك من بشر ... يا فوز من انت في الاحلام زايرهم
عليك مني سلام دايم عطر ... ما سح من مدمع العشاق ماطرهم
وما ترنم قمري على فنن ... وفتح الروض او فاحت ازاهرهم

وهذه تايية المشهورة المشتملة على عدة علوم في الفلك وغيره رحمه الله تعالى ورحمنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خير خلقه وصحبه وسلم امين رب يسر وافتح بالخير

الحمد لله الذي رفع السما ... ودحا بساط الارض فوق اللجة
ذو الكبريا مع الجلالة البقا ... رحمان معناه العظيم الرحمة

ما مثله شيء وليس كمثله ... شيء فجل الله عن مثلية
وهو المنزه عن مقال الجاحد ... متشكل فيه بكل نقيصة
هو اول هو اخر هو ظاهر ... هو باطن هو فاطر البشرية
ولقد عجزنا عن نعوت كماله ... وجلاله المنعوت بالاحدية
منها اشتققنا الاسم في توحيده ... دلت بمعناها على الصمدية
ذات تقدست وعلم لازم ... اذ لا بتفصيل الوجود وجملة
بصر وسمع والكلام ارادة ... ثم الحياة بها كمال القدرة
من سر عين كن يكون بامره ... ما سطرت في اللوح بعد مشية
فاللوح عين النور من ياقوتة ... بيضا تخطف نقلة المقلة
وبذا الداحي سيد الثقلين ما ... بالعين شاهد عين يقين الرؤية
عين الوجود محمد عين الهدى ... عين المكارم عين كل فضيلة
صلى عليه الله ما دار الرحا ... من قطبه في يمين كل عشية
وكذلك القلم الذي في طوله ... اقوى الطيور اذا يطير بخفة
في الف عام سيره لا ينتهي ... واللون احمر وهو من ياقوتة
رقم العلوم جميعها في لحظة ... فتبارك الله العظيم القدرة
هذا وعين العرش نور اخضر ... لا تستطيع العين فيه لنظرة
ما بين قايمتين منه ملايك ... مصفوفة هم يرعدون لخيفة
والعرش تحمله ملايكة لهم ... زجل من التسبيح والتقديسه
اقدامهم تحت الثرى وجباههم ... موضوعة من تحت عرش الرحمة

ماشله

والحق يحملهم ويحمل عرشه　　والكل محمول بايدي القدرة
قد قيل اربعة ويحمل مثلهم　　يوم القيمه في صحيح الصورة
منهم على التشكيل صورة ادم　　يدعو لجنس الخلقة البشرية
والنسر داع للطيور وبينهم　　للوحش ثم الثور للجنسية
وبحضرة الكرسي ملايكة لهم　　في جسم الف عنق منه ثبت
في كل وجه الف ثغر هكذا　　في كل ثغر السن في كثرة
الف وكل قايل بلسانه　　ياذا الجلال وعظيم الهيبة
كرسيه والسبع السموات العلى　　والارض قال الله في الاية
وكذا الاشكال الوجود تصورت　　فيه وكل بديعة في الصورة
وبكوكب ياقوتة من احمر　　وبكوكب من فضة مبيضة
ومطوس تحت المعارج باهر　　في منتهاه اصل تلك السدرة
وكذلك الماوي قريب عندها　　اكرم بها يا سيدي من جنة
والنور يغشاها على طول المدى　　متبدع في كل ساعة لحظة
ورفارف خضر هناك زبرجد　　برفارف من فوقها ممتدت
من فوقها حجب الجلال وفوقها　　حجب الجمال فيا لها من لجة
وبحار نور قد تلاطم نورها　　هي في الهوى ممسوكة بالقدرة
وملايكا شخصوا باعينهم الى　　متشعشعات الحضرة القدسية
وملايكا ركعوا وهم لم يرفعوا　　وملايكا لم يرفعوا في سجدة
وملايكا غابوا وهم لم يشعروا　　مستغرقين على الدوام بنظرة

نورها



وملايكا

وملايك قاموا على اقدامهم　　في زمهرير جهنم المسودة
وملايك في جنة الفردوس قد　　نزلوا بحضرتها لاجل الحرمة
وببيته المعمور طاف ملايك　　لا ينتهون الى قيام الساعة
سبعون الف كل يوم عدهم　　خبر صحيح جانا في السنة
وعجيبة ملك تركب نصفه　　ثلج ونصف مشتعل نارية
لا الثلج يطفي النار تمت نارها　　هي لا تذيب الثلج في الجسمية
تسبيحه يا من يولف بين تركيب المضاد ديا لطيف الصنعة
الف بلطفك بين افيدة الورى　　المومنين على رسوم الطاعة
وملايك شبه الطيور لباسهم　　ريش الزبرجد في رياض الجنة
لا يفترون عن العبادة لحظة　　وينزهون الله عن مثلية
والروح في التفسير جا بانه　　ملك عظيم القدر في كيفية
تقف الملايك فرد صف واحد　　والروح صفا واحدا في الجملة
فالبعض منهم من جمال باهر　　بهج وبعض من جلال الهيبة
هذا واصحاب الوظايف منهم　　قد قيل اربعة وهم ذو قوة
جبريل مع ميكال مع عزرايل　　وكذا اسرافيل العظيم الخلقه
لو رام يبتلع السماء لكانت الارض فيه كاصغر لقمة
والكل مع امثالهم ونظيرهم　　في ذات قدس الله مثل الذرة
شرعية مستون بيتا فاستمع　　ماجاد بعد الشرح من عقليه

الفصل الثاني في الافلاك والمنازل والبابانيه



ودواير الافلاك عشر دواير من ذلك الكبرى كاعظم دورة
تسمي بداية العقول وبعدها الاطلس المسمي هيولى الصورة
من بعدها فلك الثوابت حاويا فلك البروج وعم بالقسمة
ونطاق دايرة البروج مقسم بمنازل معلومة معروفة
والكل فصل جاء سبع منازل عدد الحروف فخذ بيان الجملة
فكوكب الشرطين اول منزل وبطينها مثل الاثاف لقدرة
وكذا الثريا شبهت في نظمها تقويرة في حلة قد شقت
او كرة من ودع منظومة او ثغر منتظم بدا في الظلمة
او قد بابيضا لاخت جهنم في تحت ثوب اسود وتبدت
او كالمسامير التي قد صيغت في ظهر طارقة تلوح بقلعة
او مثل عقد قد تنظم درة او مثل عنقود بدا في كرمة
او شكل اجيان بدا لمنجم في تحت رمل فيه كم من نقطة
او غرة في وجه فحل ادهم او باقة من نرجس للمنعت
وكواكب الدبران قد شبهتها قتبا يلوح على سنام الناقة
وكذاك هقعتها تحاكي غرة والصولجانة شبهت بالهنعة
وذراعها كذراع ليث مدع وذراعها اليمنى كالمقبوضة
شبهت نثرتها بقطعة اطلس بيضاء في وجه السما ملصوقة
والطرف ينظرها بعين ارمد ورقته جبهتها بسورة سجدة
حرثانها من صرفه متعوذا فتراه يسعى هاربا من صرفة

شبهت

شبهت عوا م بلام خطه قلم السماك ومثله في الرقعة
والغفر من لثغ الزبانا خائف وكواكب الاكليل مثل الشيبة
والقلب يجذب شوله بزمامها ونعايم ترعى بارض البلدة
عن ذابح بلع بسعد سعودها يروى بحيرتها مسندا عن صحة
عن سعد اخبية يقول مقدم ومؤخر ان الرشا في الخيمة
ختم المنازل كلها بنجومه وبحوته منظومة كالسبحة
وبروجها حمل وثور بعده جوزاوها ظهرت باحلى حلية
سرطانها اسد ويتلو سنبلا ميزان عقرب والقوس ضمت
والجدي والدالي وحوت بعده جاءت على نسق وها هي تمت
والان قد كملت ثلاث دواير فاسمع بيان السبع ثم تثبت
فلك لكيوان وبرجيس له فلك وبهرام كذا في الصورة
وكذا المهر واحد ولناهد والتير مع ماه فخذها وانصت
وبذا قد تمت عشر دواير ثم الخلاف على محل الرتبة
فيقول افلاطون ان عطاردا قد حل في بيت الاناهد زهرة
والشمس في الفلك الذي هو تحته من تحته لمرا ابراي الحكمة
ويقول بطليموس لا ادري اهل ذا فوق ذا او تحته في حيرة
والزمني حكيمهم قال السما فوق الدراري وهي في التحتية
اما الثوابت التي نجم بعدها عشرون واثنان برصد مثبتة
واقام ارسطاليس بعد شبوخه قافات الاعوام في الرصدية

كالسبحة

حتى تحقق عدها وطلوعها — وغروبها بالحكمة الموهوبة
ويقول ادريس عليه تحية — من ربنا موصولة بتحية
اني رايت عجايبا شاهدتها — لما ارتقيت الى السما العلية
ورايت كل نجومها ومسحتها — والكل نجم مركز في الدقة
واذا تقاطعت الدواير نصفت — بعض لبعض بالشروط الخمسة
عظمى وعظمى من على كرة سوى — صغرى وكبرى من زواياها التي
تسمى بقايمة وهذا نعتها — او غير ذلك فالثلاث بقسمة
قوس ونصف القوس او جيبه — او نصف جيب او كعشر عشيرة
وثمانيا اعنى العظام دوايرا — ولكل دايرة قوايم جمة
فالسدرة الاولى اذا موضوعة — لمعدل لنهارنا بالحكمة
والنقطتان شمالها وجنوبها — قد قيل قطباها بغير تعنت
في الخط خط الاستوا رضيعت — فصلت بمنطقة البروج وثنت
قطبا البروج هما اللذ خصا لها — فصلت بدايرة النصيف عظمة
نصف النهار ونقطتا من مشرق — هو قطبها والثان من غربية
وتمر بالسمتين اعنى راسها — ونظير القدم الذي في البسطة
والنقطتين شمالها وجنوبها — فصلت برابعة لها وتسميت
واتتك دايرة لمشرقها ومغ — ربها كما هي قبلها في الصورة
وتمر بالسمتين ثم بمشرق — ومغرب هي في اعتدال النقطة
هذا وقطباها الجنوب وشمال — فصلت بدايرة لافق السامتة

جاءت

جاءت لتفصل بين ما فوق الثرى — او ما ترى من فلك بالروية
هذا وفي السمتين قطباها وقد — فصلت بدايرة لميل نصفت
وتمر في قطبي معدلها وفي — الجزء المفروض فاعتمد عن صحة
هذا وسابعة الدواير وضعها — للعرض وهي عظيمة في الهيئة
وتمر بالقطبين من ابراجها — والكوكب المفروض او جزئية
ختمت بدايرة تسمى مارة — وتمر بالاقطاب اذ هي مرت
قطبين من ابراجها ومعدل — قطبين اخرى هكذا في القسمة
وتمر بالسرطان اعنى راسه — والجدي فاسمع من طريق حكمتي
فالشمس في فلك ودا[illegible] له — فلك ممثله بلطف الصنعة
يتلاقيا الفلكان في اوجيهما — في رسم خط مثل دقة شوقة
من داخل التجويف خارج مركز — اعنى لعالمه صفيه الذروة
يتلاقيا عند الحضيض وسمتها — جوف المتمم هكذا في الرسمة
زحل ومريخ كذا والمشتري — لكن فيها زايدا في العدة
افلاك تدوير صغار عرفت — في خارج من مركز مركوزة
افلاك زهرتها الشمس هكذا — زادت بافلاك صغار جمة
تسمى تداوير وفيها حامل — مركوزة فيه بجسم مصمت
ممثل لعطارد ومديرها — مع مايل ومعدل من خمسة
من بعد التدوير هذا ضبط — من بعد القمر السريع الرجعة
افلاكه ذا لا بغير ممثل — والجوزهر مكانه في العدة

خله

ويزيد بالتقعير اعني منسوبا ... من تحته من كرة نارية
اقواسها قوس التمام وبعد ... قوس لطول اخر المعمورة
من مغرب ما بين نصف معدل ... لنهارنا في حكم تلك البلدة
والعرض قوس قد يكون لبلدة ... اوكوكب والميل قوس كالتي
تسمى ببعد الكوكب المسمى به ... والميل الاخر وهو ميل الغاية
وكذا ارتفاع واختلاف لمنظر ... ومطالع الاقواس في الحصرية
ما بين دايرتين من ميل الى ... خط التساوي فهي كالمجدوبة
والقوس من سعة لمشرقها اذا ... هي من محل الشمس في التدريجة
والى مكان الاعتدال بنقطة ... ولمغرب مقيوسة بالنقطة
قوس لوسط الشمس تقويم لها ... وكذاك قل في كوكب بالنسبة
فالقوس في فلك البروج وبينا ... من اول الحمل المقوس حطت
ما بين هذا القوس والخط الذي ... من خارج من مركز الوسطية
وكذلك التعديل من خطيها ... بتقاطعا من مركز الشمس التي
ان كان زاوية لها قدا وترت ... قوسا فهذا القوس للتعديلة
هذا وقوس السمت معروف كذا ... قوس النهار وقوس في الليلة
وكذاك قوس داير من فضله ... هذا بيان العرف للفلكية
قد قال هرمس احنوخ من ... سمى المثلث يا فتى بالحكمة
وراي بها صورا جمعن كواكبا ... ستا وتسعين حسان الصورة
والنصف منها مختفي والذي ... رصدوه عد الاحرف المكتوبة

اظهر
الدواير

جاد وبها صورة غير الذي ... عن تنكلوشا قيل في الدرجية
قد قال فيها تنكلوشا غيرما ... قد قال كل الناس في التصويرة
يا ليت شعري هل رايتم بينه ... هذا والا في محل النقطة
وكذاك بابان الحكيم يقول في ... ذات الدوايب فعل كل عجيبة
قد جربوا ارصادها ما قاله ... فاسال من الرصاد عن باناة
وقد ابتدأت وقلت في اسمائها ... ما قاله غيري فخذ برواية
عرف ومصباح ومورتها وفي ... طيفورها والحية كالحيية
ومجرة السفود جالحبا لها ... حبشي خايبة سهاعن قصعة
وخراس تم دلايل عن هرمس ... وسنابلا وصوارخ عن شرعة
طربا وهاعن ناصح وطوفها ... ومروعات الشاة لم تتلفت
ومخالط بصاصها وطوالع ... ونواصر الباعوص لم تبعث
والراكبا وقايم مع داهس ... وقادها ذو شعبة في شعبة
والرمح مع متحاسدين تعانقا ... والمستمد رفيقه في الرفقة
وكواكب الصديق قد سميتها ... فاسمع نصوص العلم يا ذا الحرمة
جريال مع ذبل مع عمرانها ... والتليق المصباح ذو النزعة
وزنا بها دو النكستين وطارق ... والصودحي وفاحص متسمت

الفصل الثالث في الثوابت

احترت ربي في الثوابت بعدها ... والسايرات تقدمت لفضيلة
فاسمع رعاك الله ما قد قلته ... واسبل على المملوك ذيل فتوة

سبحان من جعل النجوم هداية — للسائرين وعدة للقبلة
نثر الكواكب زينة كدراهم — نثرت على ديباج احسن شقة
فالشمس مرآة بدت من عسجد — والبدر يحكي قرصه من فضة
وكذلك المريخ من اشراقه — تحكي اشعته لهيب جمرة
والمشتري وعطارد يتناظرا — ذا للظهور وذا طويل الغيبة
والزهرة الغرا قد شبهتها — بين النجوم اذا بدت كمليحة
من فوقهم زحل يدور وعلمهم — كملت فصل على نبي الرحمة
ان الثوابت في السما شبهتها — بازاهر بيضة في خضرة
وعلى مدار جدي قد نصب الرحا — في كل آونة تدور بسرعة
فالفرقدان كفارسين تقارنا — في حضرة القطب الكبير الحرمة
وكواكب الدب الصغير تشكلت — فيها كمثل الدب في الصورة
فبنات نعش حية ملوية — وكواكب التنين مثل الحية
والردف غاد بين الذيب الذي — هو حولها فتراه وسط الحلقة
والحوض يشبه نصف دائرة شنوا — سموه حوضا باصطلاح ائمة
وكذاك فرقان الظبا من بعده — وكواكب النسقين مثل الراية
وعناقها والجون يلتمس السها — لا ينظران له لمعنى الدقة
وكذا الاقا بيرها يريا ثانيا — والقدر حول القوهقي بشعة
فقاوس سهم بملتهب علا — فوق المفارق منه شبه ملسبه
وتراه ممدود اليدين وراكا — ما بين رجلين مثال الكلبة

وكذلك

وكذلك الراعي غدا في رحله — اليسرى واغنام له في الجنبة
من بعده الناس سمي حارسا — في شمالها احداقها في فتحة
حوى الشمال بكفه اليمنى عصا — وبكفه اليسرى الضباع بقبضة
والمراة العزبا بين سلاسل — كف الخضيب لربها قد مدت
من تحتها الكرسي وهي قعيدة — من فوقه ذوايب محلولة
ويقول ارسطابس هي اندرميا — والكوكب العالي سنام الناقة
والصبح بالرومية قيل السلحفا — وكذلك الوزاء في الاسمية
برشاوش للغول يحمل راسه — من تحته فرس طويل القامة
من خلفه العيوق شبهه الذي — يسمى بطليموس شبه اعنة
مسك الاعنة واسته زبو جهه — نحو الثريا بسوطه في الراحة
من فوق هامته تبدت خوذة — وعلى قفاه الذيل كاللدرية
وكذلك الاعلام وهي توابع — شكل المثلث مستطيل الشكلة
وسماك رامحها يقدم رمحه — وكانه يصطاد ليث الغابة
قد يسمى حارس لشمالها — ايضا كبقار مضى في الصورة
قد صار نحو الغرب يطلب صيده — وكواكب الجاثي كجاثي الركبة
شبهت ذاك السيف تقليبه — من خلفه يسعى كمثل دوابة
والتاج كالمحراب في تمثيله — وكذا عصا البحار مثل الشمعة
وقصيعة الايتام قد طرفت بها — ايتامها وتحلقت بالقصعة
تسمى باكليل الشمال وكفه — شبهتها في النظم مثل قلادة

مثل

اما المنير كواسط بن عقدها　　فلاجل ذا يسمى منير الفلكة
وكواكب الحاوي كشخص بطنه　　حيت عليه حية وتثنت
اما اليماني فهو من حوايها　　سموه في تمثيله بالروضة
والنسر اعني واقعا من نجمه　　قد سار يطلبه باعلا همتي
وكواكب الدلفين قطر وساق　　قد مر قطانه للحشو ة
يسمي بسبع الجر يشبه راسه　　راسا لليث جسمه كسمكة
وفوارس في الصدر صدر دجاجه　　وجناحها والردف في التبعية
في ذنبه منها يري في ردفها　　منقارها حقا كراس البطة
ثم العقاب كشبه نسر طاير　　رفع الجناح وطار بالبرية
من خلفه العنقود قيل بانه　　ذنب له كالقبة المقلوبة
وكواكب الجوزا محور تشبهت　　والكن مقطوع البنان بجزية
والسهم مخفي يسمي تركا　　شبهته في الطول كالنشابة
في نصل نصل يصيد ارانبا　　هذا والكليل الجنوب كقبة
وكواكب الظلمين فرخ نعامه　　باتت على بيضاتها محنية
وكذا العذار حبة لمس الخبا　　وكواكب الثاري كراقي رقية
تمثال مجمرة قريب عندها　　قد احرقت لصليبها فتقت
قنطورس كالثور في تشبيهه　　اذ انه مجمت عجيب الخلقة
وكفارس قنطورس ياتي بعده　　فوق الجواد كطاعن بالحربة
والباز فوق يمينه مترقبا　　صيد النجوم كانه في بركة

ذنب

وبجانب

وبجانب منه نمط فخذه　　سبع الجنوب وقاطعا للجرم
والكاس يسمي بمعلف في جاعة　　باطيه كمثل الجفنة
فتراه في جسم الشجاع مرقشا　　وكانه مترين بالرقشة
وغرابها يحكي غرابا زاحفا　　رجلاه قد قطعا فصار برجعة
متوجها نحو المشارق راسه　　مستدبر للغرب في المثلية
والفرس العظمي يري في راسها　　سعد البهام علي عوالي الجبنة
سعد الهمام تراه في طلمايا　　من فوق معرفة لها كالنقطة
هذا وبارعها بعض لسانها　　مطر يري من فوق اعلا الركبة
سعد الملك وناشر وكلاهما　　في الجدي قد حلا محل العجبة
والساكب الما دلوه في رخوة　　والدال مثل الصاد في التشبيه
من سعد اخبية نجوم فواه　　رجلاه قد مدا لنحو سفينة
وسفينة ممدودة ونجومها　　عدد الشهور منيرها في لجة
مقدافها والصفر عان وجوها　　ومنيرة هي في الجنوب بقسمة
وكواكب الصهري قد لغرها　　وكذا اسماريخ بدت في كثرة
وكواكب المنشار مع ابقارها　　والوضر كالنوار في الوصفة
وقلانصيح مرفق وكوانس　　وحبايل وبياضها في حجرة
وانظر الي الكلب الجبير وفاه　　عض العبور بنانه كاللحظة
واذا الغميصا الصفح كلها　　اعني الصغير وشبهه بالكبة
وسهيل كالناظر في افاقه　　يبدو لنا من فوق ظهر الكعبة

ويراقب الشعرى العبور رونها ... والخيل اطلوها بغير اعنة

اولادها ترعى على ايمانها ... وشمايل مطوقة في ساحة

وسهيل مصاخر ولشامها ... اعني سهيلا غم كالشاميه

وكذا اليماني والعراقي كلها ... الله سخرها بلطف الحكمة

وكواكب خفيت على الرصاد لا ... يدرونا قد الصفقت لمجرة

لا يعرفون لها انشا حيلا ولا ... صورا وقالوا هذه كسحابة

ولقد بسطت القول لا اتمامها ... فافهم ففي هذا بلاغ كفاية

الفصل الرابع في الهيئة

واتاك تشبيه النار وليله ... والجو والاحداث في الوصفة

فالليل كالزنجي غرابانا اتى ... والصبح يشبه راهبا في بيعة

وكلاهما يتطاردان على المدى ... هذاك يتبعه وذا في الهزيمة

والرعد شبه طبول حرب صوته ... والبرق يلمع مشبه سيف بصلة

واشعة الشمس المشرع اسهم ... يرمي بها قوس الغمام فتثبت

وكانما الهالات اتراس لها ... في الاستدارة شبهت بمجنة

وكانما شهب الرجوم رماحها ... ولكل رمح حربة من شعلة

اما السحاب فانها كسناجق ... بيض وسودا ومثال الخيمة

وحمرة الشفق الذي شبهته ... مثل الدما اوراية محمرة

او كالقراقل والبوس ذابة ... وقت الهجير وفي غبار الحلية

والنقع مثل الغيم يرفعه الهوى ... والقطر من عرق يسيل بقوة

والريح في التشبيه يحكي مزمرا ... فانظر لحسن بدايعي في الصنعة

وقد انقضى علم النجوم مرتبا ... عن بعض ادريسي تمام الهيئة

الفصل الخامس في الجبال

سبحان باسط ارضه فوق الثرى ... والخلق في رحمته و كربة

ارسى الجبال فلن تميد باهلها ... بثبت قواعدها بها فترست

ولقد ذكرت من الجبال اجلها ... واعزها المنافع مشهورة

قاف محيط بالاراضي كلها ... قالوا زمردة شديد الخضرة

والجبق قل جبل محيط بالدنا ... هو دون قاف قد احاط بدورة

وخياله في الجو تخضر السما ... منه به قسم اتى في الصورة

عرفات والجودي وطور كلها ... جاءت بنص الذكر للتشريفة

احد حري وابو قبيس وضعه ... قبل الجبال جميعها في الخلقة

حبشي عميم سالم ومحسر ... وابان مع دمخ كذا وعماية

بوتور عاصم والاطيط وصلدد ... قرد جريب والحراص جونة

وكذا كذا ذو اقرام ثم اصاحها ... والرحرحان واجبل الترقية

كل لها شرف والاصفر عاقل ... اصم وقلهما والاصا وكجركة

وحرود ملحم فتخخ وقبطها ... وقدين والملوي وراس غزبة

شعر بضرس حاجر اعشاشها ... وعني مع قطن جبال الضرية

ومتقادن وشواخط ومنابض ... فيحان قنفا ثم راس البانة

وطلوح سبطان مروكبدها ... وكلاب جو ثم راس عنبرة

دوقار حرا بهناك وماسل … وكذاك النعمان مثل عويرة
صعفوق ثم الاخشبان بورق … والابرقان وحول ذو قصبة
ونبيت خضمان وخندمة كذا … ومدفع والراس من ذريدة
واوبيس عامل مكرم مع صالح … والدو عطف بعده لخذيمة
والحجر مع باب ورشد هكذا … وحمو دخالد ثم راس الزاهنة
والسهم قل جبل والاخرين بعده … قرن العجوز واجبل الريحانة
وحسا ولعلع والابارعطالها … ومخطط منها وتل ادمية
والملتقى جبل السويق وعالج … جبل الرقاع طويلع مع رامة
وتبير مع رضوا وسرو بعده … والطايف الشامي اقام بمكة
ومرتعب سهلان كهل بعده … وزرود والمنق كمثل جويرة
وحنين مع بدر ريار بعده … قلبا حسا الزودوس راس النخلة
وجبال طي والرجاج وفيدها … والعرقة جبل بارض تهامة
وكذاك ابين ثم صنعا بعده … وجبال كندة بعدها والصعق
والمجم الاعلى زبيد وحاجر … مخلا فيها الجندوح في العزنية
قل حضرموت وشحرها فيها حقا … تري كذا جبل وراس الحصغرة
من راس جمجمة تحد جبالها … وجبال في قرن وتل الحيرة
جبل على نجران ياتي بعدها … جبل على هجر بارض يمامة
رهف وعتق يوسفي بعده … وكذلك الغفران مع زواغ
وكذاك سيرا من عظيم جبالها … جازان منكب ثم راس الحصبة

سمرا الاصل
فهلان

اظنه
قل

جبل الحسين ومركز مع ناعس … حرض جبال في ذري اليمنية
والهنق الاعظم مستدير حوله … عشرون الغا من طوال القامة
ياجوج مع ماجوج فيه حبسوا به … اطرافه دخلت لبحر الظلمة
وبحره جبل سمي نعاقيا … بالوضي عرعوز والتفهرجة
هذا وقوفا يابني من تحته … يسمي بسلسلة الى الرقبية
وبنات نعش قطبها متسامت … فيه وستة اشهر لي ليلة
وكذا النهار به شهور ستة … والعام فيه فرد يوم عده
هذا ونعطف عطفة يرمز بها … للسد حتى عرة الكماكة
وبحره جبل يسمي شوبيا … والازكشي وبحرة الاخرية
من خلفه جبل يسمي احمر … وكذلك الجردان للسمورة
وبحره جبل الزراقة ينتهي … للصين عند جزيرة الصينية
ممتد في شرق بحر جزائرا … صلبين بمناره وارض المرجة
وعلى اليسار ينبي على بعدها … يمشي لارض الغلقة الصوية
وبحره في البحر خمسة اجبل … تسمى بياقوت بارض جزيرة
وجزيرة السيلي وواق الواق من … غربيه وجزاير الفتحة
وجزيرة الدجال ثم بحرها … جبل السحاب الطارق المقورة
وجبال قشمير سلمه ككه … والبدو ومنها منبع السيحونة
وتمر منها طالبا الهاور … ويمد من ثم الى الخطاية
فاذا انتهي عنه الخطا يمشي الى … دلي بارض الهند هند ستانة

وتنوعت منه جبال سبعة   من عند اكتوبني برد النوبة
والنوبة قل جبل تشعب بالخطا   والبرج ران رفيقه في القرية
والقرية الاخرى بجانب حصنا   جبل عليها جانب القرمنية
جبل يسمي سنبل يمشي الي   القشمير ثم يمر بالتبتية
والتبت قل جبل وقصر الفحكرمل قيل   سبي علي جبل من الكدانة
بالصوليان ويعبر جبل كذا   يمشي الي المليبار بالهندية
من خور قوفل يبتدي من خلفه   بالاندما رجزاير العاجية
وتحدها بقوية جبالها   كالسور يرد فيها الي الطراغة
وجبال صين كالسهام تفوت   هي سبعة مع خمسة وثلاثة
ما بين كل اثنين من اجبالها   نهر عظيم ساريا في قوة
والنال قل جبل وكل نباته   من يقم بالقرب من باسوة
هذا وذ ولقة لها جبل كذا   يسمي بيقم في ذرى سوماتة
جبل اليجالوسر وقصور كذا   وجبال كافور علي الكحلية
وسلاحط جبل وما مطلة   والهزنجي والراس من تنوته
وكذلك الراهون فيه حجارة   تسمي بياسي في سرنديبية
جبل البنادمة في دعوطيند   وعلوه في الجو النفاقامة
ويسير في البحر المحيط لياليا   هي نصف شهر او اقل بليلة
ويحج القمر الذي تصويره   تصوير محراب كذا في الصورة
ويكون من قمر جبال كلها   تمشي هناك لانهر البيلية

والمغنطيس

والمغنطيس بمنيسة اجناره   جبل يعلق فيه كل حديدة
جبل الزرود ويجمع بالمقدشو   الكردفون يرى بتلك البلدة
جبل المنار ويجمع برفوثة   خافون قل جبل باعلا كرعة
وبحيرة الكوري بها جبل كذا   يمشي الي لوسا لحسن الكمبتة
جبل علي النهر الطويل يعوج   وكمثله جبل بارض رغنة
هو يبتدي برشنه ويحيط بالبلدين في شكل مثال الدالة
من خلفه جبل يمثل الرا في   تصويره يرفوا علي الزنجية
من خلفه جبل يسمي انفرد   الطراقة في لملم والموجة
وقريبه جبل يسمي تلا   وبرسيا جبل صغير الدوة
نافار فيه حجارة قد اشبهت   لحجارة الياقوت في اللونية
واللمط نبت في حواشي نيله   وبقربه جبل المروطاسية
والابيض الجبل الذي سموه باللماع فيه حجارة الياقوتة
وكذلك الحيات في اطرارة   ولها شعور في الرؤس كجمة
وبقوصة جبل بها منشعب   بورنيش سموه علي الذهبية
فيه من الذهب الكثير وبعض   المنسلم العالي الذي بزغاوة
في بعض جبل يعوص بذيله   نيل الصعيد وتبره في كثرة
والاصل منه صخرة مصلية   غطا علاها الرمل بالزنجية
كوكها جبل ودانم مثله   والنيز فاجبل وراس نعامة
وكذاك سانندي ومن غربيه   جبل الملم طالبا للسوسة

جبل المريس وابركون بعده … جبل بر نقله الى العقوبة
من مصر ثم يمد من فوقها … لسكمنربه بينها والبرقة
جبل الخاهان الذي هو اسود … والمندب العالي تبلك الي قفة
وكذلك الجبلان عند مخاصها … وسواكن في جهة بجزيرة
جبل العلا في ونه يعجى حجارة … في الليل تستعمل مثل ضوء الشمعة
يضعو لها مثل الفتيلة ماوها … زيته فتسرج طول تلك الليلة
جبل بجالوت بالواح ومن … شرقيه يسمى مكان الفرقة
جبل الرخام هنا واخر مثله … هو في بلاد الترك والساحوقة
هذا رخام ابيض في لونه … يحكي صفا البلور والفضية
جبل الكواهن عند عيذاب كذا … جبل الزمرد في القصير بقطعة
والفتح قل جبل قريب عنده … والزبيب قل جبلا امام البحيرة
جبل السواري بعده … راس الصعيد وقرب السحابة
والقوس قل جبل باسيوط كذا … قدم يزار قبيل راس النبدة
جبل الطيور وكل طير اسمه … يحج له بارض المنية
ومقطم المصري والاحمر بعده … والعارض الجبل الذي بقرافة
وعنبرة وعسيلة من قبلها … جبل وفيه حجارة من مغرة
والكوم الاصفر الاصفر ثم من بعده … جبل الحلال لقاصد البدرية
جبل بطنطة وواجلة كذا … واللازورد صخور تتفتت
والنمل قل جبل وخالو امثله … مثل العصافير الكبار بصحة

الجبادلو

جبل بباد مكه واخر خلفه … ونمثله بطنجه الغربية
بزاب قل جبل كذا مسلاقة … وجبال زيتون كحل نقوسة
والونشريس وراشد مع قابس … وغياصها والنقمر ثم القصبة
وهذيل قططنة وباغالي كذا … والقيروان وقلعة المغراوة
تسمى بجاد ومن صنهاجة … جبل سير الي حدود بجاية
جبل الرباط وتازه بمكناسه … وكذاك قل جبل على بفاعجة
اوراس قل جبل يلوح بقلعة … تسمى سنان وبلدة الشاشية
هذا وسجلماسة في ارضها … جبل كستكل الدال في التصويرة
والكاف قل جبل سعت جبانة … تمشي الى ازكا الى السودانة
هسكورة جبل قريب عنده … جبل وفيه معدن من فضة
وغمارة جبل وفارس مثله … والتلمسان نظم في وجهة
درنه كاجبل على حاحا ومن … حاحا ممد الى ذري ركراكة
والاندلس جبالها بجزيرة … منها ليون وبرغش البيمونة
جبل بلاردة يسير سر لم … وطليطلة والى اراضي ابلة
ويسير منها في مشابعة الى … غار البدير الى ذري اشبونة
سبقوة جبل واخر قاطع … بالعرض تقطعه الى اشبيلة
جبل على غرناطة يمشي الى … الخضر الجزيرة اخر المعمورة
والفتح قل جبل باندلس كذا … فيه الرجال الصالحون ببقعة
والباب فيه من الجبال ثلاثة … طلوز قل جبل وفي بردوية

روتبالة جبل وشمعون كذا   في قلت نابرجع في القبرنة
جبل على افرنسة من بعده   من بعده جبل على طشكانة
جبل على رومية وصقلية   اجبالها ما مثلها لجزيرة
جبل المجاز الى بلاد الروم قل   والطرمين قباله في برنة
جبل الخميس وسندج وفارق   وسطيل نكرلي وعين البيضة
والصبر قل جبل وبارود كذا   هادين قل جبل وبالغرارة
جبل هناك وابن موهب بعده   جبل يشابهه على خلضودة
وكذلك القادوس والغربال قل   وابو الرها والراس من قبجانة
وكذا مر برا ثم حارث بعده   حيطية تمشي على الحيطية
والطين قل جبل ونار بعده   والكل يا هذا بارض جزيرة
نقولش جبل وفي افريطش   وثلاثة ايضا على ظلمانة
والناطليق كذا وبابا مثله   والسيبنا منها الى قصطلانة
والبندقية طارسية اجبل   وكذا كغور اخرى في البقعة
وجبال بازان لها وامانية   وبلادها فيها جبال المانية
والمستعيذ بلوح في ارجائها   جبل عظيم اسود بجزيرة
جبل طويل عنده سور سرى   وسوى الى جبل بارض الدنة
ويسير من اقرحتى ينتهي   بيضا منا الى ذرى افرنسة
للمنه ربة قاصدا ونغره   جبل الابال على ذرى جنوبة
ولقوم يونس اجبل بجزاير   وجبال اخرى من معادن فضة

جبل الزيابق والنحاس كمثله   جبل الرصاص معدن القصدير في
جبل الحديد ومثله ذهب كذا   جبل السنا قراجبل الجربونة
وكذاك ساموله فيه حجارة   قطع الصخور بها بلا تكليفة
والجن تنقلع لابن داود النبي   بالبعض منها الصخر كالسكينة
وجبال صقلاب وروس بعدها   وجبال برشان على الكلية
والثبر قل جبل بوسط بحيرة   تسمى بطوما احمر ذو شعلة
وبحيرة الطوما عليها اجبل   دارت بها وخلت من الشرقية
ارثان قل جبل واخر بعده   والبيش قل وصلا في القريبة
وجبال في ارض الجزاير مالها   اسماء قد جهلت لبعد مسافة
منها كروس ثم سرد انية   ورواد مع تنكوبع الكرمرت
هلجان قبرس راس خياس كذا   والبارق اندرسة ولموشية
كيلو الصوير ثم سيلوس كذا   والكرسي جزيرة البهركة
وكذا الرفوج وورثة وكراثة   ومليطة والراهبات جزانة
والزعفرانة بعدها ديموا   ريحانة جزيرة حصن الدولة
ساكونة جبل طويل من ذرى   قور وميتى ارض درنة
يمشي الى كيلان من ابوابها   وجبالها عشرون بعد السبعة
سروان منها لجوان بعده   جبل على سرقيس والكرجية
والبيلقان وبعده حران قد   وجبال اخرى وهي بالنورية
جبل الديالم شهرزور قادن   والدامغان وقرنة السالونية

جبل السرر وخوبكاه بعده　　والنفط قل جبل على فركانة
بقلاطة جبل من البابا الى　　قطية من ارض قسطنطينة
جبل لاهل الكهف عنه جوقة　　جبل المشاعل قربهم في الحضرة
ومحمد البطال جانب قبره　　جبل على انطاكيا بمطلة
وكذا طعور مثله وعسيب قل　　جبل يلوح لنا بارض علانة
ويجي من قيصرية بعده　　في ارض جيلان ومن قونية
وكذا الخرايط بعده وماسيا　　جبلان ايضا واحد في مرة
يمشي لازلا الروم ثم يجي　　جبل الى عنه الرها في العطنة
من ماردين لامد ويمد من　　بلد النصيبي لارض جزيرة
يمشي الى كهار يرب ذيله　　في ارض ماسيدان والهمدانية
والكرج قل جبل وقاشان كذا　　والاصبهان الى دراكر كودة
جبل الدربا وكذا عظيم بعده　　يمشي الى ارض لقوهستانا
من اسفرايين توفق سبزة　　وقرينه توران من سالوة
والباميات جبالها الموية　　والطالقان جبالها في بسطة
والغور قل جبل كصاد تشكله　　والكابلي جبل بارض الغرمة
والهند سند جبالها مزحح　　والصفد قل جبل بارض البحة
وضريح مريم في اطارف وادها　　وضريح شداد بباب الرحمة
صهيون فيها قبر داود النبي　　وكذا العزير بقربه الغيلية
وكذا سماويل النبي في قرية　　تسما بعهيبل في طريق الرملة

[illegible] فالقات

جبل

جبل ابو نور وماوي بعده　　ومكير جبل على العمرية
وجبال نصر تبتدي بعدايسة　　حيا وصميلا واين العطية
تمته حتى تنتهي اشرافها　　والراس ثم فاغور والساقية
تلقى بها جبل الخليل مباركا　　من عنه صافا والحدود حالة
جبل السرور ترامت بعدها　　حسكا وبيت الصور من شامة
وضريح يونس عند حلحول كذا　　شرقيه في الراس قبر الهدمية
والسبح من حبرون فيه مغارة　　فيها الخليل واهله في التربة
وكذاك يعقوب واسحق النبي　　مع يوسف الكرم بهم من فتية
وعلى البكا في ذيا له　　وكانه بواب تلك الحضرة
والراس ثم قيطون يمشي حيث　　للاربعين الى اراضي اللوزة
والارمني وسيله ورفيقه　　جبل اليقين مع الجناب بجملة
وبنات لوط قد دفن براسه　　وضريح لوط شرقه بمريكة
كفر البريك وفيه حصن جامع　　فيه المزار فيا هنا الزوارة
وجبال تقوح وحطان كذا　　وجميعها تسمى جبال النصرة
لوزا وعبدا ثم حزما مثله　　وكذاك دورا ثم عيني الزهة
وقطن مع ادنى كذا ترقوميا　　عوا وباكر ثم بيت البانة
وبيت جبرين جبال احد فوقه　　جبل البياضي بارض عبد الحية
معطوسها جمروة نحاسها　　راس الدير وقيل راس قتيبة
وكذا تل عنه صافية وقل　　تل بسجلين على المنشية

قبل كل عنصر عنه تور انكدا   وكذاك منظار اقام بقرة
في سفحه قبر لهاشم جد من   قد جانا من ربه برسالة
وجبالها تمت بنظم رايق   وبحارها جاءت علي التبعية

الفصل السادس في البحار

سبحان من اجري البحار بلطفه   عذبا ولطفا منه عظيم القدرة
وبحارها منه المحيط وماوه   ملح واكثر مايه في الظلمة
وتقسمت خلجانه من بعد ذا   وساذكر الخلجان بعد القسمة
فخليجه الرومي زقاق طوله   عشرون ميلا خارجا من ستة
من حفر ذي القرنين من اسبانيا   ذاك الزمان وذاك قبل السنة
فوق القناطر عن يمين جراجر   ست تسمى الخالدات لبهجة
وعلي يسار الحصن عند طريقها   بين الاصيلا في مطارف لجة
منه تفرع بحر بليا ياو ذا   بحر عظيم هايل ذو موجة
مابين رومي وبين محيطها   في بعض اوقات تري في الروجة
وخليج رومي يسير مشرقا   من تحت اندلس وارض عمارة
ويمر في وهران ثم بجاية   ويصير منحدرا الي المنصورة
من ارض اخفش ماشيا من بحر   نعوك ياتي من اراضي النوبة
ويمر في افريقة وبلادها   حتي يغادي بلدة المرية
والي طرابلس لغرب جزيرة   تسمي معافية بقرب مقوسة
ويمر من راس الغرام مشرقا   حتي يمر علي جزيرة سندة

منها علي راس الصبيح جزيرة   للطير وقد حل في سواحل برقة
منها الي اوتار كركرة التي   حلية والبرطمي وكنيسة
ويمر للاسكندرية اخذا   منها لنحو الشام عن ملاحة
والي رشيد النستر وبنتهي   منها الي دمياط ثم سبيخة
والقس قبل واوده وعريشها   من تحت بيماس يمر بغزة
ولعسقلان ثم يافا بعدها   ارسوف عثليث وبلدة حيفة
ويمر من عكا وصور بعدها   حتي يحل بقرية المعشوقة
صيدا وبيروت يمر بارضها   حتي طرابلس وبالطرطوسة
يمشي الي جبله الي حصن كذا   هو مرقب وبنال حصن السبعة
للاذقية ينتهي منها الي   بلد السويدية التي في النقطة
من عندها يسري ويعطف بعده   جهة الشمال يمر عند الدرجلة
والي اياس ثم طرطوس كذا   حتي يمر بدجلة الريحانة
والي سمندوس الي انطاكيا   ويمر منها الي السكينة
وتفرعت منه الي قسطنينة   خلج تسمي جونة القسطنينة
وبحر الطونا وعيصون كذا   وبحيرة اخري علي الرهنية
مسوسيا نتونيا والمانيا   وبحيرة علي اسكوسة
وكذاك تركستان فيها بحرة   قامية اخري بارض البحرة
وبعدها العاص ومن شايلها   اخري بارض النمرود بركة
وبحيرة القلمون وهي طويلة   وبحيرة بالري غير طويلة

وبحيرة بالصين ثم بحيرة اخري بارض الترك والروسية
وباصطخ والجور فيه بحرة وسلامط هي بحرة بجزيرة
والبيت فيها بحرة من حولها وبحيرة اخري بحيرة عجوصة
ردبيح فيها بحرة من نسكها وكذاك قلت بحيرة السلامة
وبحيرة في بلخ ثم مكتلها هي في بخارا ماورا النهرية
وكذاك نيسابور فيها بحرة والبحر فيها بحرة القصرية
تسمى البطايح ثم بحرة واسط تسمى البطايح هكذا المعدة
وبحيرة في حمص قل معروفة وبحيرة اخري بذيل الغوطة
وبحيرة هي بالفتوح وبكرها وبحيرة اخري على النطيبة
قدس بحيرتها نصب حلوها من بانياس من قريب الحولة
سري الي تتقشع من ارضها وقريب منها بحرة الطبرية
طبرية قد قيل تابوت النبي موسى الكليم مع العصا في البحرة
حمامها ما فيه وقاد ولا نار وينبع من عيون سخنة
ويصب في نهر الشريعة ماوها للاردن المسما بنهر شريعة
زغر بارض القدس فيها بحرة شيما مسوق عندهم والميتة
واذا رمي رجل بها تكتفا يطفو ويطفح من شرور الغفلة
والما فيها لم يعش حيوانه فيه لاجل سواده والنتنة
في وسطها عين تسمى حمرة قبر اليهود تحجرت كالصخرة
يرمي بها في كل عام صخرة سودا تبرق مثل سيف بصقلة

قدقيل

قد قيل مثل الثور في تشكلها ماء ويجمد بعد ذا يتفتت
وبحيرة النطرون فهي عجيبة في ارض مصر في ذر الطوانة
ترمي بها حجرا يصير لوقته حجرا من النطرون للتجربة
وبحيرة البرزنيت تملح تارة صيفا وتحلو في زمان الشتية
حتى يري بكاهن وقصيرها يسري الي عيذاب رض البحة
وبربيع وسواكن وبحرنكة وحدود قلزم ها الارض الحابشية
من عند مندبها وقلنا قيل ذا من هاهنا هي حولة الحبشية
والبحر من كيلان في تدويرة من باب ابواب الي سالوتة
من عند طبرستان فيه جزيرة فيها البزات البيض في البركانة
وجزيرة اخري وفيها النفط والنار لا تنطفي للساعة
ويدور من دستان للصين الذي تسما بعين الهم في الجبلية
وبلاد ديلم ساهرود وبلدة والنور والامواج للبربرية
كرهنذ بحر خلف فارس عنده كروي ومهران على السندية
جرزلة بحر بطبرستان هل جرجان ياهذا كذا في المرة
ما ينطش ويقال بحر اسود ويدور بالنامات والروسية
وجراكس من حوله فيجاوها والبيس بوبوناتع الامية
قابرد قصروني وتل برنة روسية وفلاق قمانية
مع كونيا سلخات في المتداول قوم ويسكن عند كرما كركة
في بحر روحي يكون مصبه من بعده ذكر الخوارزمية

عظمت بحيرتها وكم ترمي لها … سيحون مع جيحون والدرونده
وبحيرة الارجيش فيها طوح … ويصاد بالاميه تلك البحرة
من بعد تلك بحيرة منصورة … بالمنتهى على خراسانية
وكذاك اخلاط تليها بحيرة … وبحيرة اخرى على المنيحة
وبحيرة رومية في شكلها … تسما بحان ثم بحيرة ود ه
ويليح فيها بحيرة معروفة … تسما بقول بحيرة الزلوجة
برقية دمشق سماطي مارعا … فيبقون نحو بحيرة القرموة
بالروم ارزمرة وطرفي بعدها … ارجيس ماسيكون اسم الحبسة
غرغول جركا ودخل مسكنة … وبحيرة الماسفر ثم فراعة
ونعامة بالنون في بحيرة … وبحيرة الكماك عند السنة
هذا وبحر الهند من حو كذا … سيما بقوفل عن شمال الخرجة
من به قيل عن معين يمشي الى … الصوليان وفرضة الارجية
من كوكر وفاكنو مهاشي … صيمور سدا بور قل ولبانة
من عندها سومات والجبل الذي … سيما يبقم خرخة الكتانة
هي تحت دولقة الى قمر كذا … ارض الدبيل مراسي السندية
يمرون يقطوها الى منصورة … والى المصب بطايح الرطيجة
من نهر سعل مسبلي بعد ذا … كيد كذاك الدبس من سكوانة
هذا وبحر الفارسي بحده … من هرمز ومغاصها في القطعة
حتى قواسر ثم كرمان الى … حصن هناك يقال حصن عمارة

من عند

من عند سيراف لحيرم ينتهي … منها العبادان عند الدجلة
بحر الحجاز بحيره بعرافها … يسري الى حباد في البربة
منها الى ذات العماد وبين … منها الى عدن الى اليمنية
منها الى المخلاف ثم دشاقه … والى زبيد جردة والسرجة
دبعز والحلي ثم بجدة … ارض الحجاز الى مضايا مكة
ويمر من كربة لحجازها … راس المدرج ثم قاع البزوة
نحو بي بدر من حنين نعم … مع ينبع والبرقتين وكرة
والنبط قل جري ومنها ينتهي … ولقلزم فاران عند الخرجة
ويمر من شرقي حلوان كذا … جبل الزيت ثم في البربية
قسطينة وبلاد رقه ينتهي … منها الى قنعم وسرداقية
وبحيرة منها تسما عندهم … ملاحة وصلت بالادركنية
وبحيرة اخرى يسمو احوتها … حوت البنادق من ذر الظلمية
ويدور في كسطانة مقبلة … حتى يوارى بلدة النوبية
ويمر منها قاصد اجنوبية … ويمر من طولون من مرسية
ويمر من تلوة بجزيرة … تسما بمرور وبشلونة
من باب اندلس ويدخل الجالبا … للغرب يمشي من ذرا طوسوسة
حتى يحيط بسبتة واذا الى ينتهي … وله خليج الجون في ملطية
يمشي بجون القن قبل وملطة … والجون الاخر قاسي مع حربة
والحصن مع ما حوله مع عمشا … حتى يحيط على حواشي الطينة

وبحيرة منها لجيطين سرت — من طارف الغربا الي العاقولة
وساذكر الهندي ومن اقسامه — او بابل بحر في ذرا صقلانة
مابين ترك والصقالب بعده — والفارسي ومقسم المينية
وقسيمها الحبشي وقلزم اكذا — هي تسعة فاسمع بيان التسعة
صيني بارض الصين عند جزيرة — تسما بصنجا اول المعمورة
وبحر سيلي وبعض جزاير — محروبة كالقلعة المحروبة
والصبق بحر من جزيرة لاموا — وبسير مهرقاصد المهراجة
وبصنه فولات بحر وبتنعي — لجزيرة السيلان ثم الجاوة
وجزيرة القمر السماوي حج — متحدر يسري الي الشرقية
والزنج بحر ينتهي من دنه — ومحيطه قرب لارض التيهة
والبالسي والمغنطيس ومية — والخيل فيها لا تعيش لحمية
سكانها هم ركبون جواميسا — ثيرا ولبسهم جلود النمرة
ومجاورة منها جزيرة كوموا — مسكنة وجزيرة السلبية
وقرودها بجزيرة اخرى تلي — للسندري والمقدوسية والمركة
والبربرا بحر يليه بحرجة — من برمة يسري الي من فونة
حتى يخالط بربرا والباقصي — وسحرته وا قرمنه بستة
وجزيرة اخرى تجاور ارضها — هي حلوة والكل في افريقية
وبحيرة السودان قل جعرقة — مابين الواح وبين زغاوة
وبحيرة الغيوم قالوا ماوها — تحت الاراضي سايرا في الظلمة

والنيل

والنيل يسبقها على طول المدى — والماء منها لا يزيد لسدرة
وبحيرة الفلجور قل حبشية — وبحيرة الكورا من نوبية
وبطايح الحيشان قل هي اربع — كودي وتلك عظيمة في الدوقة
وبطيحة شرقيه وبطيحة — غربيه وبطيحه القادورة
ولقوم يونس بحرة بحريرة — وساذكر الاخوار بعد البحرة
خورا ذقد نسبا الي طرحينة — فصغيرها وكبيرها في البلدة
والكارموخور بباطومثله — فلفوس ابري وخورا ياة
خور المطاطا الاس باب خليجها — برنورة مع بالس ارقلة
وبطايح الجنان قل هي اربع — قردية اربولة فلسوية
والبارفيق وبعده خور كذا — والبيرخور وهو بالازروشية
فلوغس خور فسلو فارس — والمولصا والخور من زرورة
والخور من فوارة من بعدها — خور عظيم في ذرا ارمينة

الفصل السابع في ذكر الانهار

وساذكر الانهار بعد بعدها — سيحون جيحون الفراة ودجلة
والنيل من مصر ساذكر منه — قد قيل ينبع من عيون الجنة
ويقال من ذوب الثلوج الاجرات — ويقال من عين بارض جزيرة
هي في ذرا البحر المحيط وحولها — اسوارها دارت برسم القبة
فالصور الاولى من نحاس ارضه — والصور الاخرى ارضه من فضة
والثالث ارضه من الذهب الذي — ما مثله من معدن الذهبية

من وسط فيها عيون اربع　　تجري على ظهر المحيط بسرعة
فتصير نهرا واحدا من بعد ذا　　ويكون منها في نحو خمسة
من ذلك النهر الطويل واسمه　　نهر ابن فاطمة بعيد المدة
وبقية الانهار اذ قد سوا　　لمشي ويخلط بعضها في الجملة
وتصير في عد الاصابع انهرا　　وتقسمت قسمان في العددية
في كل قسم خمسة سباحة　　كل يسيح لبحرة معروفة
وتقسمت اسما وهاء قبل ذا　　حتى يصير الكل في كورية
من جانب الجبل الذي في قسم　　من عند اخميم وبلد جاحة
يجري خليج النيل منها سابحا　　فيغوص في رمل بارض النوبة
من تحت ذاك الرمل فيه جبل كذا　　فيه معادن عسجد ذهبية
وسير ثلاث شهور لا احد يرى　　من ما يره شيا وهو في الغوصة
واذا انتهى كرسا وبيده فارك　　تحت الرمال الى جزيرة آية
وسير ثلا بوان حتى ينتهي　　غربي اقليم بارض التاكة
حد الحبوش الى المريس اذا انتهى　　جبل الجنادل سار في لسوانة
ودمادس ونقادة اخميمها　　وهي منها في دير اسبيطة
مع منفلوط ثم منها ملوى　　يجري خليج منه للفيومة
وخليج لفن جاء من شامية　　يتلاقيان على مصب البركة
في بركة الفيوم يسما بحرها　　باليوسفي مبارك في البقعة
هذا وباقي النيل يمشي الى　　جبل الطيور بشرق ارض الجيزية

ويمر من دهروط ثم الى ببا　　منشية العرواس والحلبية
من غرب افقيح يمر وينتهي　　حتى يمر بساحة العدوية
ويمر من مصر ومن مقياسها　　ما بين روضتها وارض جزيرة
ويمر من بولاق ثم جزيرة　　للنيل ثم يمر بالحسينية
وتقسمت خلجانه من بعد ذا　　منها خليج الشرق للمنصورة
من بعد يجري خليج قاصدا　　اشموم يقسمها وتلك الكورة
وعمود يمشي الى دمياطها　　ويصب في الرومي وتلك البحرية
وخليجه الغربي يسير مغربا　　حتى يوصل من الى اشابة
يسقي بلاد منوفة من بعضه　　والبعض يسري من بلاد بحرية
ويشق من غربي دسوق طالبا　　ارض المزاحم ثم ارض فوة
منه خليج النستروه وبعضه　　يسري الى عطف الى البشتارة
حتى يطي الاسكندرية بيمنى　　ابارها من ميله في دفعة
والبعض منها طالبا للرشيد　　من تحت ديروط الى الجديبة
ويصب في الرومي عند رمالها　　هذا وخلجان له في كثرة
من ذلك السردوس ثم ليابقة　　وسخا واخر مثله في الجربية
والزعفران الناصري وعمه　　وخليج لولوة الى السعرية
منها يسير الى قناطر بو النجا　　والبحر محضورا الى السيسية
سنتين قصرا تم بكسر بعدها　　ويسير حتى ينتهي بلسية
ويسير حتى ينتهي عافوله　　ويمر منها طالبا البرية

خاروش نهر في بلاد جبوشها   يسقي نصاري كذلك الحبشة
هذا وقبل المقدسو كا يسير في   تلك الاراضي طالب البطيحة
من نهر اجراه توزع نيلها   من قبة النيلية المذكورة
والنهر من كوكو سقا البغامة   ولغامة ولكتم السودية
ومجيرة الكوران غربيه   والشوك بجريه على الغربية
وكذاك غانة نيلها نهر على   بدي ونادكه الى سراية
والترقا مع كوعة سمعنة   وكذاك عازق ثم نهر نقبة
في بانس نهر ونهر بيهنة   يمشي الى ارين جنب القبة
هذا ومن جبل الذهب يد نبعه   ويصب في البحر المحيط بنتهة
وكذلك نهر اصيوا ينتهي   عند المحيط الى بلاد سغالة
نهر الديادم سافيان جاشها   مع نوبها ويحيط عند الكورة
نهو الكثيب ابيض الرمل اذا   ما ساح يرمي في حدود النيلة
اما بطيحات هناك فاربع   احداهم كودي ستقت لزغاوة
وبلاد قران وجيم بعدها   وبحيرة التمساح اعظم بحرة
تسقى لدنقلة وبها النهرهم   عرفت هناكا ببحرة القادرة
نهر البروج على الملتزم نازل   يسري الى لقش وعند جزيرة
تسما الكلم وبعد ذا نهر كنا   من ططم نيما بنحو الماسة
والواد الاخضر جده برقة   كالقوس يرمي طرفه بدملة
والنهر من مراكش قد ينتهي   لبني هلال من مجال الزغمة

وبجاية من نهرها فرع الى   باغان يمشي من بلاد حسينة
بادريس نهر والمزمة نهره   وهنين نهر التلمسان وحرة
والنهر من تمر وسبو مثلها   في بلدة تسما سلا معروفة
هذا ونهر الاسني بصورها   من تحت مارنغا وصر صورية
والنهر من حاجا ومن اغمار قل   نهر ونهر الانكرول وشقة
وعليها اقليم وفيه سكر   في ارض الاشيا بري في كثرة
وكذاك نهر اهر متفرع   من ذرعة يمشي الى هسكورة
ويشق من عند الرباط وتامة   حتى يحط على ارض الكمرية
والنهر الاحمر من دار اشبولة   من عند قرطبة الى اسنجلة
ويمر من عند طليطلة الى   برابرة مع سهلة برشكلة
هذا وفي النهر الكبير يقاسم   يمشي الى غرناطة مع لوشة
من اسنجة يمشي الى بساطيس قل   من جانب الغزلي الى اشبيلة
والنهر من سلف دفق ماوه   من مستغان الى بلاد نانتة
ويشق من دار البروج ونعم   يرمي على جبل على نعاجة
هذا وطاربة تدفق نهرها   يسري الى سلكنة قلميرة
ولبونة مع برعس وبدورها   حتى يوافي في دار تيموة
هذا وكردل نهرها متعيب   والبيشتينا نهرها في قوة
ياتي الى نهر الجواد قاصدا   ودار الله نهر ونهر الرقة
للمروم من باب لا ابنة نسكن   نهر يصب حرزك وتبلة

شمعون نهر قابطوش مثله   ازلين نهر التاج من طلوة
والنهر من بو تفرع ماوه   يسقي بلادا في ذرا طشكانة
وبروج نهر جيحه منقوطه   تسقي لاصلاد نسود نهر ملونة
والتبردي نهر وهواد اكن   فوق البريص وخلفه المنايرة
وباسة نهر وتلك بلية   كانت لرسطاليس شيخ الحكمة
في هوا دريس العظمى قل   والنهر من برودن سلوبكة
كربونك نهر ببلدة تارف   والنهر الاكبر فهو نهر الدونة
يسقي بلادا للذين قد نهو   مثل الكلاب واتخذوا ابتشاعة
في الجمع جمل واحد منهم كذا   ونساؤهم خصوا باحسن صورة
سو فرن يسقي قاسيا من بعج   وكذا ارتشا اسفر ابدفارة
في اصطفية نهر الاصنة التي   ببلادها ستون الف ضيعة
والاركنة نهرها بجزيرة   فيها معادن من تغالم جمة
مثل الحديد مع الرصاص يبق   ذهب وقصدير كذا من فضة
وكذا غاس ثم منها بحرة   يمشي الى غرب يجد جزيرة
هم قوم يونس امنوا بنبيهم   انهارها تجري كذا بجزيرة
والنهر من دنوس سموطنا   بلسان ترك وهو بالرومية
يا جوج نهر منبعه من سونيا   طرفا البلاد وا والنجمة
من اركنتي من جانب البحر التركي   جهة الشمال يشبهها من صخرة
ويسقي من جل منيف املس   ياتي الى الياجوج في التحتية

والنهر من ياجوج ينبع من ذرا   جبل على الكمال والسدية
جبل احاط بكل طايفة لهم   والنهر ياتي ماؤه في شدة
بتاره متصبب في مصعب   عال بصوت مثل صوت الرعدة
والنهر من سيمعلي منحدر   يسقي على البرطاس والسجانة
والنهر من متري تصيب الصين قبل   والنهر من صيغية للتاجة
هي بلدة اليغمور ثم بميرها   خمران نهر في بلاد المسلة
والنهر من يست يمين وينتهي   للهند منه الى بلاد الغربة
والبسك نهر قاصد كرمانها   من ارض نوران ومن جيانة
ويمر بالشيراز منه وعطفة   وبكازرون وبالبجرمية
نهر المرغاة المفرج ماؤه   وفروعه يوسع عنه هراة
والنهر من نبران يلتقي سدرها   ولها ورود المولتان وحبة
والطالقان ونهرها مع بلخها   والباميان ونهرها في سنة
واليبس نهر ثم بربونا كذا   وقبان نهر ثم نهر الاشنة
وجهنت والانبار يرمي العلقمي   نهرا بيها نهر عيسى كالتي
من قبله للقصر قصر هبيرة   من كوفة وبكله لبطيحة
وفريق نهر اصل مخرج مائه   من عين تاب الى ضرا الساحورة
يسما بساخور يقيم ماؤه   قسم الى مجر الطلبية
والقسم الاخر سائر الزراقا   يرمي الزراة بما به في الصبة
والارنط النهر المخالف جريه   كل البحور لهذه السبلية

سموه بالعاصي ومخرج مائه　　من نقعه من تحت تلك البقعه

والى خربت التين وهي بلمية　　والى الملكيفة من على الحمصية

جسر الحديد على مغارب سورها　　واللاذقية بعدها وسوية

ومن السويدة المصب لبحرها　　المالح الرومي كذا الحقيقة

رشنين نهر اصل مخرج مابه　　دير النبوح وماشيا المرنية

تسما ل اللبس يشق بارضها　　وكذا قناطر لبرنيسية

اما دمشق بغورها سيالة　　من ذوب ثلج تم على الفيجة

بردا وثورا مع يزيد ورابع　　جهة اليمين وينتهي للمعظمة

عند المقاسم صار اربعة كذا　　قنوات باناس ونهر المزرة

وكذا المغنية يشق جميعها　　بين الجبال الى اراض الربوة

من بعد ذا نهر يسما اعوج　　كالبحر يجري ماوه في الكسوة

والاردن النهر الذي في غورها　　ومياهه من نهر الطبرية

تسما بحيرة لوط قد سميتها　　من قبل ذا عمرا وبحرة سوقة

والنهر من عوجا ومنبع مايه　　من مجدل اليابا فلسطينية

نهر الصباح ونبعه من نصبة　　للغار قد يسقي لارض الدوحة

والنهر من بيماس عند نظرها　　والنهر الادرج عند كردانية

والنهر من عكار يخرج ماوه　　من نهر كردانية الموصوفة

والقاسمية نهرها متصبب　　من اعين الاجال من عابولة

من عند زاوية المنخل ينتهي　　ومصبه مثل الذي في عكة

معشوقة فيها كذا نهر ومن　　ارجايها يرمي على البحرية

والكلب نهر بجبرة قد كان في　　ذاك الزمان عليه كالب حجارة

بعوي اذا نظر المراكب اقبلت　　من قبرس من طلسم الرصدية

والنهر من برسين يخرج ماوه　　من بيت جبريل واجنادية

والنهر من تل يسما اخضرا　　من تل يونس نبعه من نصبة

وكذا ابو رودو روسيل وقل　　نهر بقارعة بقرب سخية

يمشي باجنادين والرسبى قل　　وحواشي الاجبال من قرطبة

تل المجول ونهرهو في الشتا　　يجري شديدا والمصيف بقلبه

وتريبا نهر ضعيف مثله　　وقد انقضت انهارها في القوة

الفصل الثامن في العيون

اما العيون فليس يحصر عدها　　سبعون الفا في البحار المالحة

وعلى النهور مع الجزائر مثلها　　خمسون الفا في البحار بصحة

وعلى اراضي السهل سبعون كذا　　الفا واربعة الوف وفت

الفصل التاسع في درجات الارض المعمورة

درجات كل اراضي معمورة　　هي ربع من بعد سبعينية

درجات افلاكه بخط الاستوا　　من حده والى الجنوب بقسمة

عشر وواحد ومن خط الى　　طرف الشمال بقية الدرجية

ستون قد زادت ثلاثا فاستمع　　معمورها في الارض هاذا النقطة

هذا وقطر الارض اميال كذا　　الالفان حرف اول زهرة

هذا وختم عطارد آحادها … ومئينها ايضا بحرف الخمسة

عشراتها من ختم حرف المشتري … والدور بالف دارها لا زائدة

اميالها زادت باربعة كذا … هذا عن الحكماء والفلكية

قد قلت كل درجة فلكية … هي قد تسامت من اراض البسيطة

خمسين ميلا ثم زادت ستة … والنصف من مثل ح السدسية

من تحتها ارض وارض هكذا … سبع من الارضين في السفلية

من تحتها بحر يموج بمائه … والماء من فوق باعلا صخرة

وكذا صخرتها تري موضوعة … من فوق ظهر الثور كالملصوقة

من تحت ذاك الكلكم الحوت الذي … يسما بهموت عظيم الخلقة

والحوت حامل كلكم ثورها … والماء ثم الارض ثم الصخرة

والريح يحمل ذلك الحوت الذي … سميته والريح فوق الظلمة

لا يعلم العلما ما تحت الهوي … الا الظلام وعلم رب الكعبة

علم محيط بالوجود جميعه … سبحان ربك فهو رب العزة

الفصل العاشر في الاشجار والثمار

سبحان من عم العباد برزقه … بسط الهوي من فوقه بالقدرة

واشار للسحب الثقال فامطرت … وجرت ينابيع المياه بحكمة

يحيي بها ميت النبات واخرجت … وترنمت اطيارها ونعمت

وتدفقت انهارها وتفتحت … ازهارها واتت بكل بديعة

فكانما الاطيار في دوحاتها … خطباء قامت في منابر جمعة

وكانما الثمرات في اغصانها … مثل النجوم من السماء تبكت

فكانما النارنج في اغصانه … اكر من الذهب المشبه بحمرة

ومعاطف الاغصان مثل الحور … في كل صولجة مقنعة اكرة

وكذلك الكباد مع نارنجها … وترنجها احقاق صبغ صبغة

والنبق والزعرور مع نبقة بنادق … مع مشمش من محصن معجونة

وكانما شجر النخيل عرائسا … كل تشبه عروسة مجلية

نشرت قلائدها على اعناقها … من احمر الياقوت او من صفرة

وكانما البلح المرطب قمعت … ياقوتة بالعنبر المتفتت

فجريدها مثل السيوف لانها … طوارير والرمح مثل القامة

والشوك مثل اسنة جرحها … اعداؤها وتنقشت بالرقشة

والطلع كالحور الطوال المشتهة … بلا قميص تخضب مشقوقة

لبست لبوس الحرب في يوم الوغى … وتسترت بالليف كالزردية

وكذلك العناب في تقمعه … شبهته بانامل مخضوبة

والخوخ والتفاح خد مليحة … كالتبر يا صاحبي بتشبيهتي

وكذلك الرمان يشبه نهدها … والتوت في اذانها كالحلقة

والموز كالنابات من اقتبالها … وكانما الاجاص عين غزالة

وكانما الخرنوب قام محاربا … وسيوفه من غمدها لم تنصلة

ورفيقه الجميز جا بدابس … قد حاربت يوم الطراد فشقت

والقسطل البحري كروي وقد … شبهته لما بدا في الحلبة

والجوز اعناق ملصقة وقد ... تحكي ذوات الطلع اذ هي فكت

ذهبت بزنجار على اعوادها ... فتلطخت احشاوه بالخضرة

والفستق الشامي كلا ابرجلة ... من طلع اكواز النخيل لمرتعة

والبندق المحمر شبه مضايع ... او بهلوان ثوبه في جلدة

واللوز الاخضر جاء لابس حلة ... خضرا من غير كلون الخوخة

وكذلك الزيتون مثل زبرجد ... والتين يحكي فاكهات الجنة

وقرا صياجات لنا مغبرة ... شبهتها سوداء في ظاحرية

هذا وضرتها تحمر جميعها ... وكانما دلكن بقرص الحمرة

وسفرجل لما اتى متجعدا ... شبهته في الوصف والكيفية

بموردات من حرير اصفر ... جمعت اسافلها كمثل السفرة

وانظر لكمثرى اذا ما اقبلت ... تحكي دبابيس العلاج وتنعت

وانظر الى الاعناب كيف تنوعت ... وتظاهرت فوق الكروم بزينة

وموشات الكرم تحسب انها ... شبه الخيام السندسي منصوبة

وقطوفها تحكي قناديلا اذا ... ارخت قناديلا لها وتهدلت

من ابيض مثل العقيق حسبته ... او ابيض مثل اللآلى صففت

او اسود من سبح شبهته ... او اخرز مسودة منظومة

او اشقع مثل البلخش منظم ... او دونه في الحلة الخمرية

باتت مذاكرها وسط السما ... تدعو لعاصي ربها بالتوبة

الفصل الحادي عشر في الزهور والوقعة المشهورة

حكموا عليه بانه سلطانهم   والعجب داخله وراب الكعبة

عرض الزهور فاعجبته كثرة الازهار والنقبا والعقلية

فتقدم الشاليش مع كراتها   وكذلك الغيران للحربية

ومشاعل الجلنار تقدمت   تزهوا كمثل مشاعل النيرانة

وعلى يمين الجيش اعلام بدت   للبان والسوسان والخطمية

وعلى اليسار شقايق وبنفسج   هذا وناصر مشي في الزحفة

وصلوا الى غرب البلاد وقاربوا   واتوا الى نذ طويل المدة

والما فيه تدفقت امواجه   قطعوه ثم تاهبوا للحملة

فاتاهم الورد المليك بعسكر   من زهره كالجمرة المشعولة

كشف للجاهم راسه من غيظه   واتى القرنفل حاملا بالحربة

والعنطر تعلقت اغصانه   من عجبه انفا ومتكحية

والدارشعيان اتي باسنة   والبادرود بشوشه مقبوشة

والسورجان وعبقران بعده   بابونج بربابس ذهبية

والباذروح وخندقوق وشيحها   وعبيثران وزهرة الوسمية

والاس والنسرين والقيصوقل   والحبلنيل اتي مع اللبلابة

بالراية الزرقا التي كنا لها   والزهر شيني من ثياب صفرة

والترجنا طلع راياتها   والشوك فيه لاح مثل الالا

والعصفر الحمر قال بقرطمي   تتقرطموا في ساعة فلكية

فدنا اليه المردكوش وقال لا   تصلح لذا كلا وانت في البرية

قال السداب وفي يطيب شرابكم … في كل مصر وكل مدينة
وسلوا من النقاع عني انه … والاقسما لا تنكرون فضيلتي
والورد نادا يا زهور انا الذي … لي شوكة اتقا بها من شكوة
لا تنكروني انني سلطانكم … ولين اغيب فنايبي في بلدتي
في حلة حمرا اتيكم غدا … من حلة مسبوغة جورية
من بعده في حلة بيضا لغيرها … عرف يضوع كنسمة الكافورة
من بعده في حلة صفر تسر الناظرين … كما اتي ورسية
ثم انظروا الازرار من فرجيتي … فيها منافع لمثل الف رجية
عاهد عهود الله ثم تحققوا … ان السما يوم النشور كوردة
فاجابه النسرين لا تعجبوا ثم … وانظر الحسن ملابسي من زرقتي
ان قد اتين الياسمين ونرجسا … وللوردي من كلها في حلتي
والبان قال وقد بدا سحابه … كل الملوك انا نجيب لدعوتي
انا لي مياه قطرت لمنافع … من ضيق انفاس وحر حمية
واسال عن الخلاف من حكايه … فبلا خلاف انهم من عصبتي
والجلنار اتاهم بفوانس … حمر مشرفة كمثل القلعة
او مثل اعراف الديوك اذا بدت … تحكي قواديسا من المرجانة
ويقول يا ازهار قوموا وانظروا … واصغوا لما قد قيل من تشريفتي
قد قيل فيها انني سلطانكم … حقا واعظم حرمتي من حمرتي
ما فيكم زهر يشابهني سوا … مشقوقة النعمان فهي شقيقتي

وشقايق النعمان شوشيا به … اذ ماله ريح ومات بحسرة
اضحى ينادي احمر الخطمي وقد … نال اعتجابا في الرياض بقامة
انا حلتي من اجلها دبباجها … لا بد مني في الدوا والشربة
والزنبق المياس قال تادبوا … اما تخافوا فاستحوا من شيبتي
من ابيض البلور صفت فوانسا … وانا هو اخبركم قديم الهجرة
هذا وزهر اللوز من قضبانه … مثل الثريا لاح في الظلمية
من بعدها الخشخاش جا بموكب … من زهره بالرنقة الحمرية
فتصادموا وتعاركوا وتقاتلوا … والورد يحطم فيهم بالشوكة
فتشربط الكراث ثم تناثرت … اوراقه وادبيل اقوى دوسة
والبان بان ومعطوا سحابه … وتقنطر النمام بالاجلية
والياسمين تنكست راياته … وتهارمت اصحابه بالجملة
لما التقوا بالزعفران اميرهم … قالوا له يا ما جرى في المعركة
لما راهم قام ينتف شعره … ويقول ردوا القتال بسرعة
رجعوا على اثارهم وتوقعوا … والزعفران اميرهم في الجملة
حملت جيوش الورد في شوكاتها … ورديفها التفاح بالنارجة
ورماهم بالنبل من نشابه … زهر الترنج رماهم بحجارة
فتكسروا مثل الزجاج وردهم … سكنت ونال الزعفران بهرجة
فاستاسروا امراهم وكبارهم … والورد قد حبس الجميع بطعنة
وتعاتبوا ما بينهم وتصالحوا … واستغفروا الذنوبهم والجريمة

ثم بعد هذا الحمد لله الذي   جمع القلوب على ولاء محبة

قد كان هذا كاين ومقدر   قبل الدهور بقدرة ازلية

وقد انقضت ازهارها وثمارها   ولكم كذا دول الملوك انقضت

وقال بختمها مديح النبي محمد صلى الله عليه وسلم واجاد

من بعد حمد الله امدح احمدا   المصطفى الهادي نبي الرحمة

خير الخليقة من ملايكة ومن   كل الانام وانسها والجنة

الفاتح الماحي البشير المجتبي   عين الزمان وخاتم الرسلية

ومن ارتقا فوق البراق الى السما   والروح بين يديه حتى السدرة

فهناك فارقه فقال محمد   كيف التفرق من مكان الصحبة

فاجابه جبريل عندك قايم   لو قدمت رجلي بقدر النملة

من نوره كنت احترقت فسر اذا   انت المعظم يا شفيع الامة

فانزج في الانوار لما ان رقا   من فوق رفرفه الشريف الخضرة

بادي السنا وله الهنا لما دنا   نال المنى من ربه في الخلوة

غوث الورى سامي الذرى ليث الشرى   هو في الورى لا تختشي من فاقة

نزل الحما لما سما فوق السما   من بعد سمع الندا في الحضرة

علم الهدى بحر الندى مردي العدا   واولوا النهى شهدوا به لعلى صحة

قمر الدجا والمرتجا راسي الحجا   ومن التجا لجنابه في منعة

وله اللوى ولقد لوى عنا النوى   ولكم دوى يوما لكل كريهة

في ليلة المعراج ناجا ربه   يا ليلة اكرم لها من ليلة

اوحى اليه ما يليق بمجده   ورأى من الايات الكبراية

صلى باملاك السموات العلا   فلاجل ذا سمي امام الحضرة

والانبيا من قبلهم صلى بهم   في المسجد الاقصى بجوف الصخرة

صم الحصا فقد سبحت في كفه   والما ينبع من خلال الراحة

والبدر شق لاجله بين الملا   والجذع حن وكم له من انة

والضب انطقه الاله بفضله   وبه استجار بجيرهم من قتلة

والعين عين قتادة قد ردها   من بعد ما سالت باعلا الوجنة

عينا على ارمدت في خيبر   من تفلة ردت لاحسن صحة

وكذا معاذ ابن الجموح وزنده   قطعت ببدر يوم تلك الوقعة

فاتى اليه وقال يا خير الورى   قطعت يدي من مرفقي في الحملة

فطلى عليها مرهما من ريقه   صارت كما كانت ورب الكعبة

وعكاشة لما تكسر سيفه   اعطاه عودا من جريد النخلة

اخذ الجريدة هزها بين الملا   فاذا به سيف صقيل الحطة

فولاذه من جوهر ما للصدا   ابدا عليه من طريق الفت

فيطول ان كان الغريم مباعدا   عنه ويقصر ان دنا من خطوة

وابيع من ميراته بدراهم   سبعين الفا ولها من صحة

من سبع تمرات تزود جيبه   وابو هريرة قد روى عن صحة

والجيش اشبعهم بصاع عدهم   الف ونصف الالف في العددية

واسال تبوكا عن عساكرهم وهم   عدد الشهور الوفها في كثرة

اعطاهم سهما وقال ضعوه في ... ثمد يفور الماء فيه بسرعة
وضعوه في ثمد هناك ند فقت ... ارجاؤه وغدا السبيل بكثرة
والذيب مشهور بحيث راعيا ... ويقول قم واشهد له بنبوة
اذهب اليه ولذ به متوسلا ... فهو الامام امام اهل الحضرة
وانا وحرمته اكون حفيظة ... ارعى لك الاغنام بالشرطية
واذا رايت محمدا ورجعت لي ... شاة بقابل في العطية اجرتي
في حفر خندقه تبدت كدية ... ضربت بكل معاول في البلدة
لا تستطيع القوم تكسرها اذا ... فتفتتت عنه باول ضربة
ينهال فيها الرمل تحت سلاحهم ... وكذا الحصا هزم الجيوش برمية
واشار للاصنام قال تكسري ... فتنكست وتكسرت في لحظة
والعنكبوت نسيجها في غاره ... ونواظر الكفار عنه تعمت
وسراقة ساخت قوايم خيله ... لما اشار اليه بالحتفية
عن ام معبد ان شاة عندها ... عجفا ما في ضرعها من ذرة
لمست انامله على ضرع لها ... فغدا الحليب يسيل مثل القربة
بالغيب اخبر عن مقالة ربه ... واستخرج السحر الذي في الطلعة
من بئر ذكوان وفيه مناطه ... مع مشطها ملفوفه في علقة
وكنوز كسرى قال تفتح فيكموا ... وبقبض مال الله اعظم فضة
وليأتين من العراق ظعينة ... هي في الحجاز تطوف حول الكعبة
وترد ايضا للعراق وما لها ... رفقاء غير الله في البرية

قد صح

قد صح ما قد قاله وكذا شوى ... وكقوله في وصف بنت نفيلة
اني اري شيما تركب بغلة ... شهباء قد خرجت من ارض الحيرة
وخمارها المسود يلحقه الهوى ... للمسلمين غنيمة لحقيقة
فهناك قال خريم هبها لي ولا ... اعني ابي او قال الحد وهبة
تجري لهما قال الرسول وهو وهب ... لخريم لما كان فتح الحيرة
ايضا وقال صنيعة في روضة ... شيما بجاخ تستعد لمكة
معها كتاب مرسل لقريش من ... بعض الجماعة مخبرا بالفرقة
وجدوه قد اخفته في عقاصها ... فاتا ابو حسن به في سرعة
وكذاك ما قد صح في الاخبار عن ... موت النجاشي وهو بالحبشية
في يومه صلى عليه غايبا ... وكذا اتى تاريخه لمدينة
والعضو من شاة تكلم بالذي ... اصلاه عند الصبح بالسمية
سال اليهود فقالت امراة لهم ... اصليته بالسم سم الحية
فاجابها لم قد فعلتي هكذا ... قالت لفايدتين اولها التي
ان كنت انت نبي حق لم تبل ... بالسم اصلا يا مليح الطلعة
او كنت سحارا تموت ونستريح ... منك العباد فكل ورب الكعبة
اكل النبي وصحبه ما ضرهم ... شيء وعاشوا بعدهم برهة
وكقوله في تاج كسرى انه ... لا بد يوضع فوق راس خليفة
يعني عليا والسوار كمثله ... وحديثه في قصة ابن رواحة
مع جعفر مع زيد كيف تقتلوا ... وابن الوليد واخذه للراية

وقد كان على يديه متمما   قد صح في الاخبار عن قصوته

وركوب بحر للصحابة بحرما   في مرة اخرى لظهر سفينة

قد قال قد شاهدتهم ورأيتهم   مثل الملوك على ظهور اسرة

يغزون ارض الروم قالت رحله   لعبادة دعى اهو بغزوة

واكون منهم قال انت من الاولى   سبقوا وهم لاشك اهل الجنة

فاستشهدت في قبرس وضريحها   يستشفى به غيث السماء بحرة

هي بنت علحان كذا في مسند   هو للبخاري صح في الخبرية

ومصارع الكفار اخبرنا بها   لم يخط منها مصرع من بقعة

ايوان كسرى شق من ميلاده   من بعد ما غاصت بحيرة ساوة

والنار قد خمدت وكانت قبل ذا   من الف عام وهجها لم يخبت

وسطيح غسان وشق اخبرا   ان الاله يمده بنبوة

والجن بالاقطار تهتف باسمه   وكذلك الكهان عن صحية

قد اخبروا ان النبي محمدا   ياتي رسولا عند قرب الساعة

وقضية الجارود لما ان اتى   من وفد عبد القيس قاصد سبعة

وشهادة الانجيل قال رأيتها   كتبت بانك خاتم الرسلية

وكذاك ارميا النبي مبشرا   ورفيقه شعيا بنص صحيفة

وكذاك قس في عكاظه مخبرا   بقدومه قد قال في الخطبة

اما الخليل فانه لما دعى   للكعبة الغرا الامنة

وابعث رسولا منهم فيهم يزكيهم ويعلمهم كتاب الحكمة

فاجاب

فاجاب دعوته وارسل احمدا   رب السموات المجيب الدعوة

ونصوص تورات وانجيل اتت   في سورة الاعراف بالوصفية

كم معجزات باهرات نالها   جلت عن الاوصاف بالعددية

من ذلك القران اعجز مفصحا   الثقلين من انسهم والجنة

عجزوا بان ياتوا بمثل محجه   حتى تحداهم باقصر سورة

لم تقدر الفصحاء ان ياتوا بما   ان تلهموا في نصحه من لفظة

هذا كتاب الحق ينطق بالهدى   وبقص اخبار الورى عن صحة

طوبى لمن يتلوه معتقدا له   او يتبع احكامه بالقوة

جبريل انزله على قلب النبي   من عند رب العرش رب العزة

والله ارسله الى كل الورى   والاسود والاحمر بالبعثة

من حفه بالرعب من شهر كذا   يمشي ويقدم جيشه بالنصرة

وغنايم كانت حراما قبله   ولاجله تحت الغنايم حلت

والارض صارت مسجدا لصلاته   وترابها كالماء في الطهرية

والكوثر الحوض الذي كيزانه   عدد النجوم وطوله في المدة

بالمسك والكافور يقطر كاسه   كالثلج والبرد المذاب بشهوة

والحق قد صلى عليه بنفسه   في سورة الاحزاب كم السجة

واذا حلفت بانه خير الورى   وحياته فلقد يميني برت

يا سيد الضعفا يا كنز الغنا   كن لي شفيعا في دخول الجنة

يا صاحب الجاه العريض ومن له   عند المهيمن فوق اعلى رتبة

انت المرجا للشدايد كلها … والكل انت وانت عيني وسيلتي

بك استجير من السعير ومن لظا … وجهنم وجحيمها والحطمة

ايضا ومن سقر وهاوية ومن … غضب الاله فذاك اعظم حيرتي

اني انادي في الظلام اذا سجا … يا رب لا تغضب علي بزلتي

يا ارحم الرحما بالاسم الذي … هو اعظم الاسماء بالصمدية

بالمجد بالكرم الذي ما مثله … بالكبريا باول الفردية

اعظم لناظمها ابو البركات ابرهيم من يقري بساحل غزة

ولوالديه ولشيوخ شيوخه … ولمن يحب فجد عليه بتوبة

واخصص بافضل رحمة من مقد … من جدول الاسما نبي الرحمة

مع آله وصحابه ومحبهم … يا سادتي اختم بيوت قصيدتي

ما رنحت ريح الصبا بان الحما … وترنم القمري باحسن نغمة

انتهت التاسية والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين والحمد لله اولا و آخرا

وقال رضي الله تعالى عنه

ثقل الحب كالجبال الرواسي … والهوى مركب شديد المراسي

والعيون العيون في كل عين … ليس ذا الرمز في عيون الراس

فابسط العين واخرج السين منها … واكسر اللام بعد قاف العباس

اسطر اسطر تري كل سطر … سبعة سبعة بغير التباس

واذا ما الهلال حل الثريا … فاكتب الوفق يوم جمع الناس

مراد

مراد مزاجه ماء ورد … ابيضا ابيضا كالقرطاس

بقضيب مقوم كالليف … اخضر اللون من غصون الآس

واذكر الاسم بعد ذلك حتى … تظهر العين قبل وقع النعاس

فهو سر النبي آدم حقا … وهو في السر من خبايا الناس

وقال رضي الله تعالى عنه

غصن بان بطيبة … في حشا الصب راسخ

من صباي هويته … وانا اليوم شايخ

ثم لاح نوره … فاستضاءت فراسخ

عجب كيف لم يكن … كاتبا وهو ناسخ

ومسبح بجنبه … طاير القلب نافخ

احمد سيد الورى … وبه سادنا رخ

قبل ما ساد عابر … من قديم وشالخ

بسبب جل قدره … في اعاديه فاذخ

ذلت يوم بعثته … من قريش شوامخ

اسد سيف دينه … ذابح الشرك سالخ

فاتح مطلب الهدى … وعلى الكفر صارخ

عقد اكبر وده … ليس عنه فاسخ

يا نخيلات نخلة … ان دمعي شمارخ

حركي دست مهجتي … فالهوى فيه طابخ

وقال رضي الله تعالى عنه

البدر قد لاح بانه مي   في اسود حالك مغيهب
والغصن مالت بر شمال   نسيمها في الرياض شبب
والوقت كالماء في صفاء   والعود غنا الا فاطرب
وغاب شخص الرقيب عنا   والراح تجلي بكف اشنب
كانما الشمس في الثريا   بنانه الرطب فهو كوكب
تشعشعت في الزجاج لما   قابلها خده المذهب
ناولنيها فقلت دعني   لا ارتضيها فكيف اشرب
من حرمت بالنصوص شرعا   من قبل اجماع كل مذهب
فقال بل من عصير خمري   وماء تفاحه المخضب
مزجتها من سلاف ريقي   بالمسك والعنبر المطيب
فهاك فاشرب على عذاري   السندسي الاخضر المكتب
وغن في العكبري بسيطا   والرست والسيكه المركب
ما املح الغي في التصابي   وما الذ الهوى واطيب
وما امر النوى مذاقا   وما اشد القلا واصعب

وقال رضي الله عنه

بكرت للدرس لعلي انتفع   وجدت نحوا بالكلم متسع
لا ينفع العقل اذا العقل اتبع   حد الكلام ما افاد المستمع

وقال رضي الله عنه

اعوذ بالله وسلطانه   من عمل السوء وشيطانه
يارب بالمعمور فوق السما   وزايري البيت وقطانه
لا تقطعن حبلك عني فقد   ربي تمسكت باسطانه

وقال رضي الله تعالى عنه

دخلنا عليها نستجير من الجفا   على غفلة الواشي من الجن والانس
سمعنا فما تبغون قلنا لها الرضى   فقالت رضايي بالخروج من النفس

وقال

ابيت بوجد اليم شديد   وحزن طويل وشوق مزيد
واكتم ما بي واطوي الحشا   على زفرات يذبن الحديد
وبي لوعة تستزيد الغرام   على انها في كل وقت تزيد
فلو حل من كثرها بعضها   بجوف وليد لشاب الوليد

وقال

تطفل ما استطعت بظل تقوى   وسل مولاك غفرانا وتقوي
وقابل كل من اخطى بصفح   فذلك اقوم بالفتى واقوى

وقال

وشبهت المنارة اذ رقاها   بديع في المحاسن والجمال
قضيب من لجين قد بدا   وتوج بالكوكب والهلال

وقال

هي التي تهجرها   قد امرضني عليه

ولم تقد وارسلت لي صلة وعايرج
جارية وسكرا للنقل والمشلهة
لعلمها اني فتي اهوى النساء والملاح

وقال

خيال طه قد سرى لكهف قبر المجتبى
عوذته لما سبا قلبي بسبحان الذي

وقال

وتخيل كانهن العذارى يوم حرب برزن بين الصفوف
كل عذرا لها قوام كرمح لعبت من جريدها بسيوف

وقال

ودوحة مشمش تحكي اذا ما هززناها باطراف البنان
سماء زمرد مطرت علينا كواكب من عجين الزعفران

وقال

بنات نعش اذا اغربت ثلاثة يتبعها اربع
كشمعة كافور معجونة تمايل من تحتها برقع

وقال

وكان عقرب صدغها في خدها لما بدا من تحت قلب العقرب
طارت الي افق السماء فقارنت في الليلة الظلماء قلب العقرب

وقال

سلام على الوادي الذي تسكنونه وان كنت لا احظى بسكان شعبه
فان وميض البرق من هضباته يخطف قلبي فاستطار بلبه

وقال

فان كنت قد اصبحت في الحب كعبة فقلبي طواف بي ودمعي زمزم
وان كنت قد سا فاتحي باب رحمة ففي كبدي نار كوادي جهنم

وقال

اذا كنت الكريم فلا ابالي ولو بلغت ذنوبي القطر عدا
فكم من مذنب في الحشر مثلي بفضلك من زفير النار عدا

وقال

ولما جفاني مالكي ومعذبي ومزق مخلاب الجفا ثوبي البالي
توهمت العذال اني سلوته وما خطر السلوان يوما على بالي

وقال

الهي انت فوق رجا المرجا فهب لي قبل ان القاك توبه
فان العفو عن زلات جان احب الى الكريم من العقوبه

وقال

ولم آنس يوم العيد اذ جاء مخبرا بشير التهاني بالوصال وباللقا
ولو كان يرضى بالخليع وهبته فؤادا قديما من قديم تمزقا

وقال

ولما التقينا ليلة العيد والهوى بمقدمه دق البشاير في قلبي

فحبت قربا بين السلو لعلني … اقربها في الحب قبل انقضا نحبي

وقال

لمالة احمد برهان ديني … يقوم بحفظها في كل ساعه
تموت في حبه ان شئت تحيا … فذا البرهان كم احيا جماعه

وقال

اتاني زائرا من غير وعد … فرشت لنعله بصري وخدي
كان بحسنه الوضاح بدر … تجلى في عمامة لازورد

وقال

اتاني زائرا تحت الدياجي … فاغنى بالجبين عن السراج
وشاهدت العجايب في بنان … من المرسين في لجات عاج

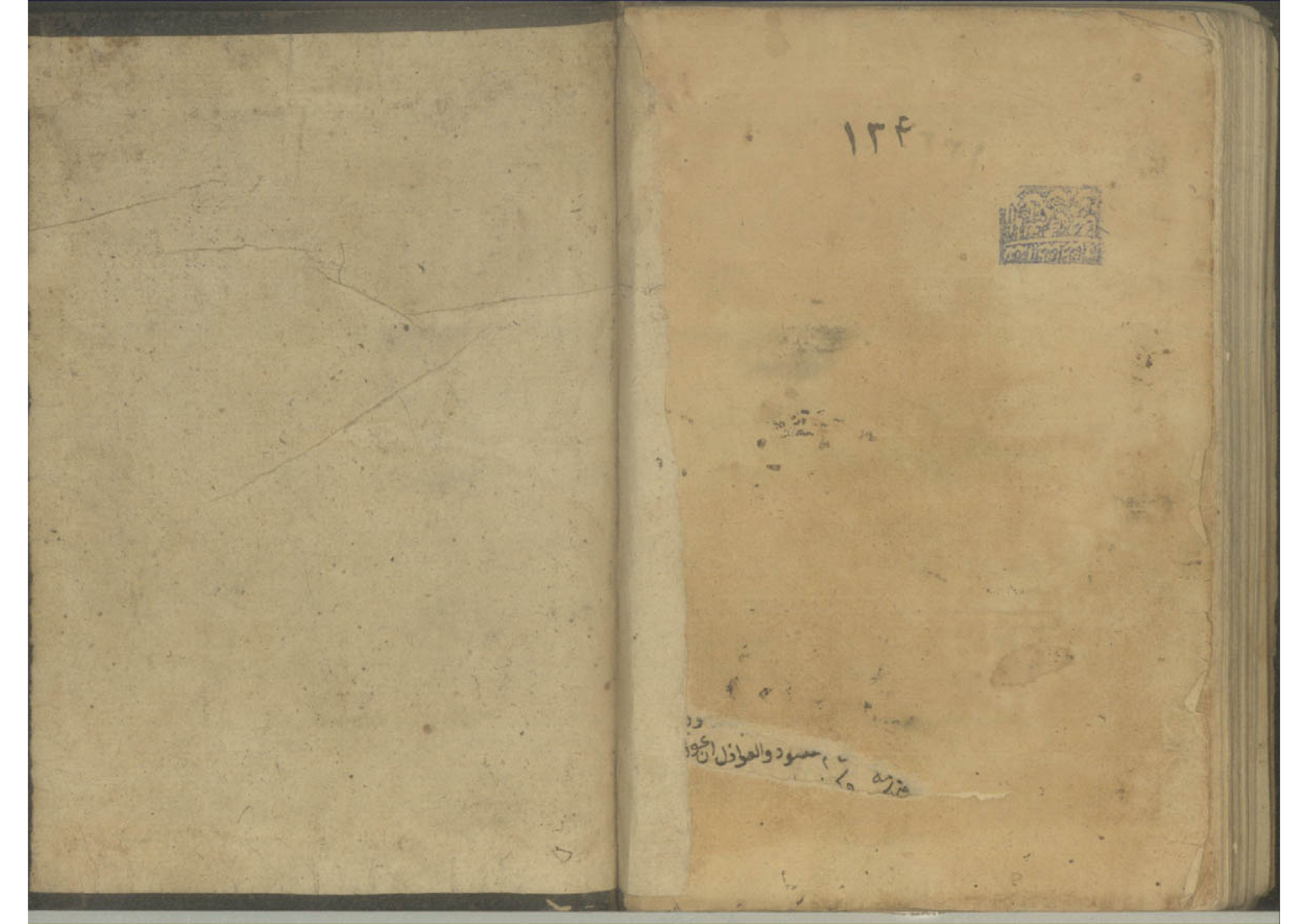
وقال

رسم الجمال بوجنتيك بنفسجا … فوق الشقيق فصار كالمرقوم
فقبلت مرسوم الجمال تادبا … ومن التادب قبلة المرسوم

وقال

ووردي خد من يحبني لو لحظ … مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
وواوات صدغيه حكين عقاربا … من المسك فوق الجلنار وقد التووا
ووجنته الحمرا تلوح كجمرة … عليها قلوب العاشقين قد اكتووا
وودي له باق ولست بسامع … كلام حسود والعواذل ان عووا
ووالله لا اسلو ولو صرت رمة … وكيف واحشاءي على حبه انطووا

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
والحمد لله رب العالمين


١٣٤

